Gaylord
GAYLAMOUNT®
PAMPHLET BINDER
Syracuse, N.Y.
Stockton, Calif.

DS
79
.9
K6
J33

CORNELL
UNIVERSITY
LIBRARY

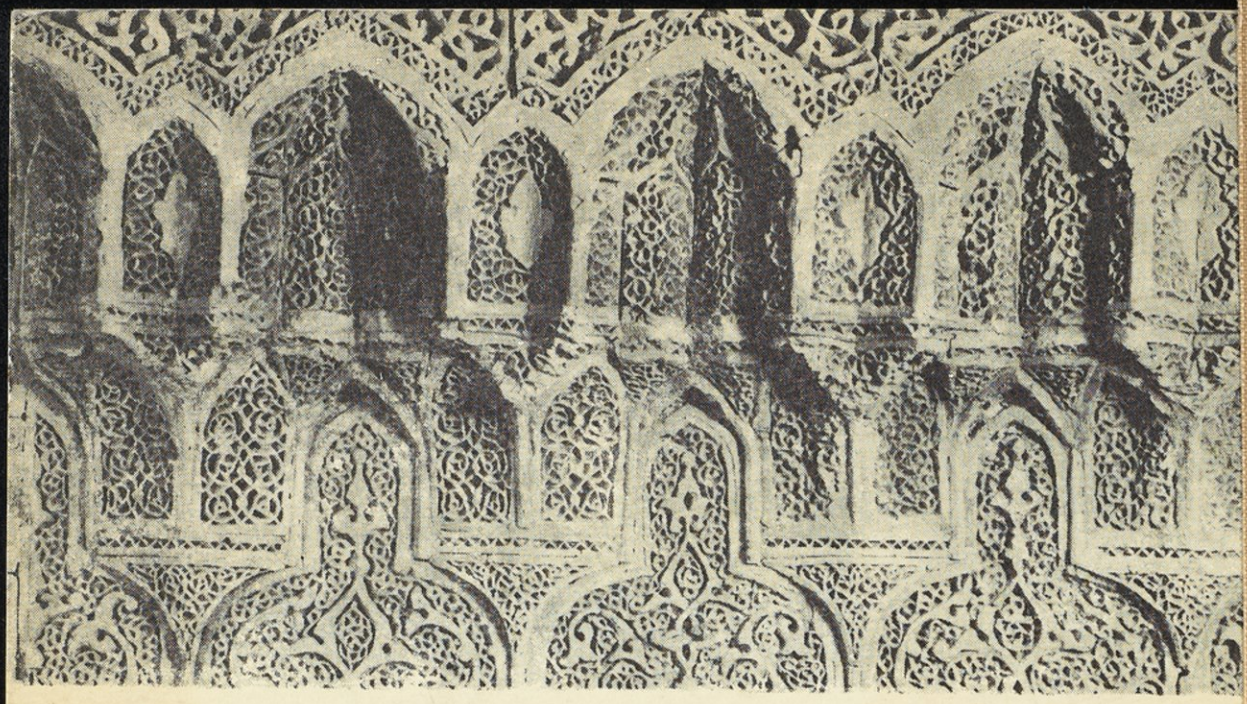

مسجد الكوفة

الدكتور
كاظم الجنابي

بغداد ١٩٦٦

مسجد الكوفة

تخطيطه وعمرانه

(خاصة في العصر الاموي)

الدكتور

كاظم الجنابي

دار الجمهورية

بغداد

١٩٦٦

DS
796
K6
J33

B 924988
55
X
1914

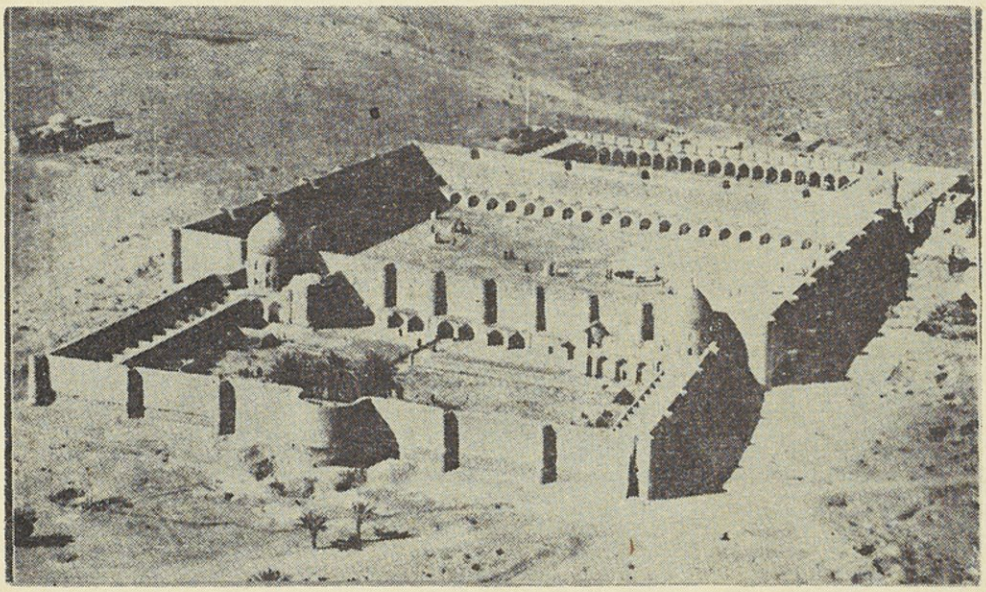

١ ـ مسجد الكوفة (صورة جوية)

بسم الله الرحمن الرحيم

« وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحـدا ٠ »

« قرآن كريم »

الاهـــداء

الى أخي وصديقي

المقدم حميد الدركزلي

الرجل الانسان اهدي هـذا الكتاب

بغداد في ١٨ ربيع الثاني ١٣٨٥
١٥ آب ١٩٦٥

دكتور كاظم الجنابي

بيان بموضوعات الكتاب

صفحة

مقدمة ـ في تأسيس مدينة الكوفة	١١ ـ ١٧
الفصل الاول ـ تخطيط مسجد الكوفة كما يعرض له المؤرخون	١٩ ـ ٢٦
الفصل الثاني ـ تخطيط المسجد كما دل عليه البحث الاثري	٢٧ ـ ٣٠
الفصل الثالث ـ حالة المسجد الراهنة	٣١ ـ ٥٠
الفصل الرابع ـ تطور مسجد الكوفة منذ العصر الاموي وحالته الراهنة	٥١ ـ ٦٠
الفصل الخامس ـ مسجد الكوفة ودراسة الأثريين له	٦١ ـ ٦٦
ملحق عن دار الامارة في الكوفة في ضوء التنقيبات الأثرية الحديثة	٦٧ ـ ٨٠
كشاف بأسماء ولاة الكوفة الى نهاية العصر الأموي	٨١ ـ ٨٥
المراجع	٨٧ ـ ٩٠
بيان الأشكال	٩١ ـ ٩٤

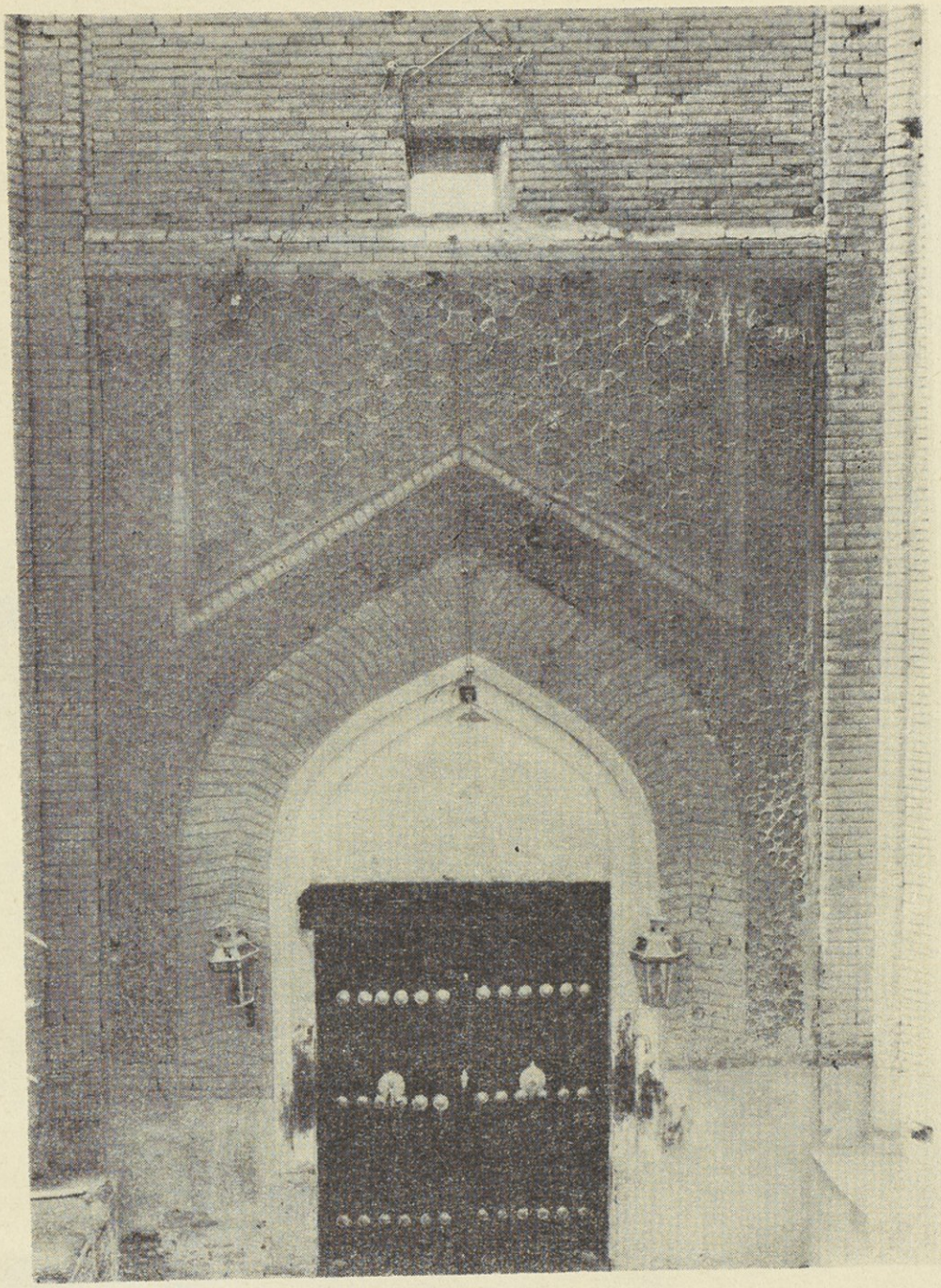

٢ ـ مدخل مسجد الكوفة تعلوه آيات من الزخرفة الآجرية

مُقَدِّمَة

الكوفة[1] ثاني مدينة اسلامية اسست في العراق بعد الفتح العربي ، أسسها وبناها القائد سعد بن أبي وقاص (رض) عام ١٧هـ[2] /٦٣٨م أو ١٨هـ/٦٣٩م ، بأمر الخليفة عمر بن الخطاب (رض) في الجانب الغربي من الفرات على بضعة أميال الى الجهة الشمالية الشرقية من مدينة الحيرة ، وكان السبب في تأسيسها أن تكون قاعدة عسكرية للقسم الاوسط من العراق أو « دار هجرة وعاصمة للمسلمين بدل المدائن »[3] ، ثم توافد عليها بعد أوائل ساكنيها من العرب ، الفرس والسريان واليهود والنصارى[4] ، وقد نمت الكوفة بعد ذلك وتحضرت وكثر فيها العمران ووصلت الى أوج عظمتها في العصر الاموي بحيث

---

(١) تقع مدينة الكوفة جنوب غربي بغداد بمسافة ١٥٦كم وعن النجف ب ١٦كم وعن البصرة ب ٣٧٥كم وعن خرائب واسط ب ١٦٧٫٥كم . وأهم ما فيها من المباني الأثرية مسجدها الجامع ودار الامارة الذي كشفت عنه مديرية الآثار العامة في العراق قبل سنوات ، ومسجد السهلة وقبر ميثم التمار .

(٢) ياقوت : معجم البلدان ج ٧ ص ٢٩٦ .

(٣) الطبري : حوادث سنة ١٤ هـ .

(٤) البلاذري : فتوح البلدان ص ٢٧٩ وص ٦٦ .

بلغت مساحتها كما يقول الفقيه الشعبي «ستة عشر ميلا وثلثي الميل»[٥].

كانت الكوفة منذ انشائها موطن المجاهدين العرب ومركز القوة الاسلامية كما رسم لهـــا أن تكون حين أنشأها العرب ، فازدهرت ازدهارها الكبير وزهت الى أكبر حـــد ممكن ، وقد اشتهر أهلهـا بحرصهم على مصالحهم الخاصة وتقلبهم السريع ، فقد كان بلدهم مركز القوةوالتجارة والجيش، وكثر الوافد عليها فأصبحت مركزا للدسائس والمؤامرات والثورة الى نهاية العصر الأموي ، ويبدو انه حينما انتصرت الدعوة العباسية ، اتخذها العباسيون قاعدة لملكهم وان لم يقيموا بهـا بل في «الهاشمية» شمالا على الفرات وأحيانا في الأنبار[٦] .

وبعد تأسيس مدينة بغداد على يد الخليفة أبي جعفر المنصور ١٤٥هـ ، بدأت الكوفة تفقد أهميتها كمركز للامارة العامة ، ولكنها بقيت لمدة غير قليلة من الزمن مركزا عسكريا ومركزا ثقافيا ، ثم أخذت بالتراخي تدريجيا ودب فيها الخراب في معظم أبنيتها ، وحينما زارها الرحالـــة الاندلسي ابن جبـــير في القرن السادس الهجري (الثاني عشر الميلادي) قال « ان معظمها خراب . »[٧]

لم تكن الكوفة معروفة بهذا الاسم قبل أن ينزلها العرب ولم يعرف عن موضعها انه كان من المستوطنات الانسانية القديمة ، وانما كان جزءاً من الضفة اليمنى لدلتا الفرات ، وكان ذلك الجزء يدعى

---

(٥) ياقوت : معجم البلدان ج ٧ ص ٢٩٧ .

(٦) الطبري : حوادث سنة ١٢٨ هـ و ٣١٢ هـ .

(٧) ابن جبير : الرحلة ص ١٩٧ . وابن بطوطة الطنجي : تحفة النظار ج ١ ص ١٣٧ فما بعدها .

« بخد العذراء » ، وقد عرف عنه انه ينبت الخزامى والاقحوان والشيح والقيصوم والشقائق[٨] وانه يجمع بين طبيعة البدو وطبيعة الحضر ولا يفصله عن قاعدة الخلافة الاسلامية فاصل طبيعي ، ولعل جمال الموضع هو الذي استرعى أنظار العرب حينما نزلوا اليه ، فعرف بالكوفة .

وفي كلمة « كوفة » كما تقول مصادرنا عدة أقوال ، منها ان سعدا لما افتتح القادسية ، نزل المسلمون الانبار فآذاهم البق ، فخرج وارتاد لهم موضع الكوفة وقال : تكوفوا في هذا الموضع أي اجتمعوا والتكوف التجمع ، وقيل « المواضع المستديرة من الرمل تسمى كوفاني وبعضهم يسمى الارض التي فيها الحصباء مع الطين والرمل كوفة . »[٩] وقيل الرملة الحمراء المستديرة ، أو كل رملة حمراء تخالطها حصباء[١٠] .

أو سميت لاستدارتها[١١] ، وفي العصر الأموي عرفت الكوفة « بالعراقين » حينما ضم معاوية الكوفة الى زياد وجمع له البصرة سنة ٤٩هـ أو ٥٠هـ[١٢] .

---

(٨) البلاذري : فتوح البلدان ص ٢٧٩ .

(٩) البلاذري : فتوح البلدان ص ٢٧٥ .

(١٠) الفيروز أبادي : قاموس المحيط ج ٣ ص ١٩٣ .

(١١) ياقوت معجم البلدان ج ٣ ص ٢٦٦ .

(١٢) الطبري : حوادث سنة ٥٠ هـ .

ومهما يكن من معنى في اسم الكوفة فانه بلا شك اسم عربي[١٣] .

أما عن تخطيط الكوفة ومركز مسجدها من هذا التخطيط ، فتذكر مصادرنا ان سعداً حين اتجه الى موقع الكوفة لتخطيطها ، اتجه أولا الى اختيار موضع المسجد الجامع من المدينة ، ودار للامارة متصلة به وبيت للمال ، ثم حدد المخططون المناهج (الطرق) والسكك والدروب والاسواق والدور والقطائع للصحابة والجند وقد لوحظ في تخطيطها أن تكون موصلة جميعها لمركز المدينة أي الى المسجد الجامع ودار الامارة وبيت المال ، ليتيسر لعامة المسلمين الاتصال بالوالي واداء الفرائض وللامير جباية الاموال وردها الى بيت المال .

وتذكر مصادرنا ان سعدا قد أمر أصحاب القطائع والدور أن يختطوا مواضعهم بما تشتمل عليه من مرافق تهيء لهم سبيل الاقامة والاستقرار ، ذكر اليعقوبي ان كل قبيلة من القبائل العربية « اختطت المكان الذي خصص لها »[١٥] . وقد ذكر ياقوت أسماء الذين أشرفوا على التخطيط باذن من سعد بن أبي وقاص ، منهم السائب بن الأقرع وأبا الهياج الاسدي[١٦] .

---

(١٣) أورد ياقوت في معجم بلدانه جميع الاشتقاقات لكلمة كوفة « انظر مادة كوفة في المعجم المذكور » وينظر كذلك رأي العلامة رضا الشبيبي في مجلة الاعتدال النجفية ٦ (١٩٤٦) ٢٥٩ . وكذلك رأي ماسنيون في كتابه خطط الكوفة ترجمة تقي المصعبي طبع صيدا ١٩٣٩ ، حيث ذهب الى أن اسم الكوفة سرياني . ويراجع رأي الباحث يعقوب سركيس مجلة سومر المجلد ٤ ج ١ ص ١٣٦ والمجلد ١٠ ص ١٥٣ حيث ذهب الى أن اسم الكوفة آرامي .

(١٥) اليعقوبي : البلدان ص ٦٩ .

(١٦) ياقوت : معجم البلدان ج ٧ ص ٢٩٧ .

ومهما يكن من أمر فقد بدأ البناء في مدينة الكوفة بعد تخطيطها مباشرة وكان أول ما شيد فيها من الابنية المسجد الجامع ودار الامارة. والمسجد الجامع هو الذي يعنينا أمره في هذا البحث الموجز باعتباره ثاني مسجد اسلامي أسس في العراق بعد مسجد البصرة .

ولما كان رائدنا خدمة التراث العربي الاسلامي من عمارة وفنون ، فاننا سنحاول في الصفحات التالية تقديم دراسة تاريخية أثرية لهذا المسجد من ناحية تخطيطه وعمرانه الى نهاية العصر الاموي ولسهولة البحث قسمته الى خمسة فصول ، في الفصل الاول تناولت فيه تخطيط مسجد الكوفة كما يعرض له المؤرخون ملتزما في ذلك المنهج التاريخي عند عرضي للنصوص .

وفي الفصل الثاني درست فيه تخطيط المسجد كما دل عليه البحث الاثري .

والفصل الثالث خصصته لدراسة حالة المسجد الراهنة وما يشتمل عليه من محتويات أثرية ومرافق مستحدثة .

وفي الفصل الرابع تناولت فيه تطور مسجد الكوفة منذ العصر الاموي وحالته الراهنة ، وفي الفصل الخامس بحثت فيه مسجد الكوفة ودراسة الاثريين له وأضفت اليه ملحقا عن دار الامارة في ضوء التنقيبات الأثرية الحديثة في آخره .

والبحث بعامة مزود بتصاوير ومخططات توضيحية ليكون مستوفياً من الناحية الشكلية بعد المنهجية ، ونأمل أن نكون قد وفقنا والله وحده ولي التوفيق ؟

كاظم الجنابي
دكتوراه في الآثار الاسلامية
بمرتبة الشرف الأولى
كلية الآداب ـ جامعة الاسكندرية

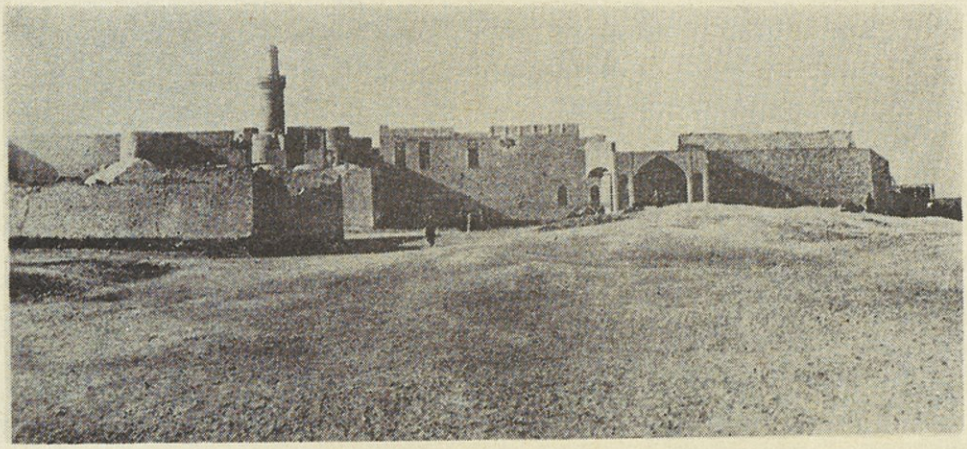

٣ ـ منظر عام تخان ومسجد الكوفة عن « ماسينون »

الفصل الأول

٤ ـ منظر عام لمسجد الكوفة ويشاهد فيه المئذنة الحديثة

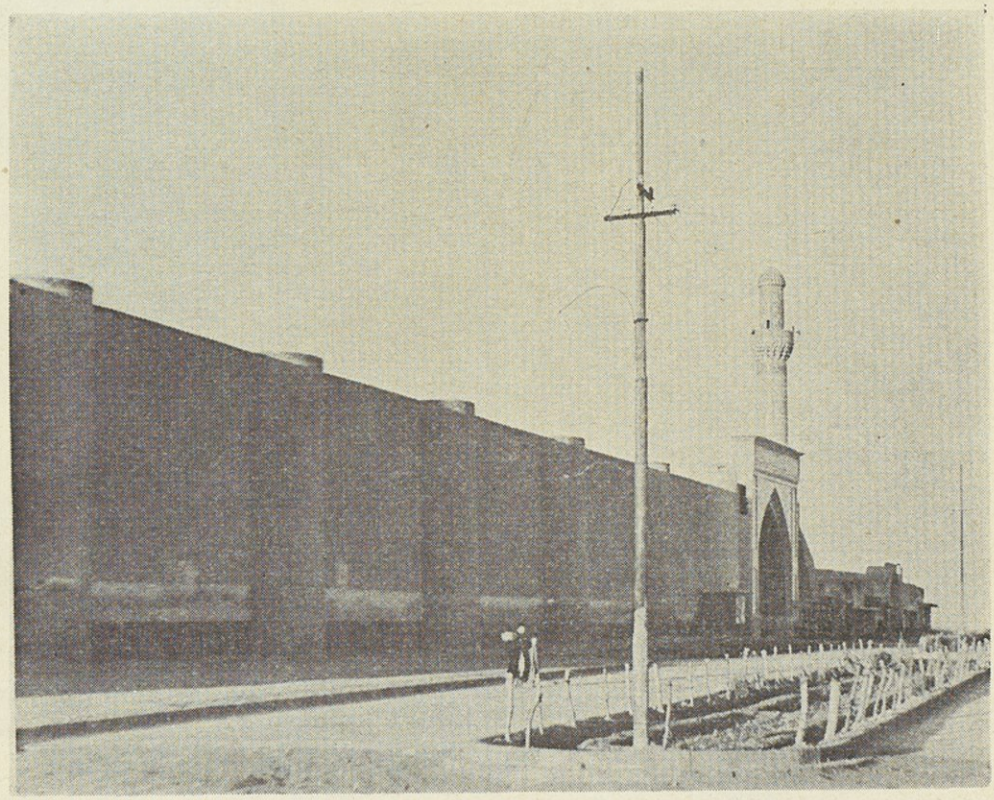

تخطيط مسجد الكوفة كما يعرض له المؤرخون

ذكرنا في المقدمة ، ان المسجد الجامع كان أول شيء خط في الكوفة ، وكان تخطيطه في موضع وسط من المدينة له كيانه الخاص ، ومما يؤسف له انه لم يعرض لتخطيط هذا المسجد من المؤرخين سوى البلاذري والطبري ، فقد ذكر البلاذري عن تخطيط مسجد الكوفة ما نصه « فلما انتهى الى موضع مسجدها ، أمر رجلا فعلا بسهم قبل مهب القبلة فأعلم على موقعه ، ثم علا بسهم آخر قبل مهب الشمال وأعلم على موقعه ، ثم علا بسهم قبل مهب الجنوب وأعلم على موقعه ، ثم علا بسهم قبل مهب الصبا فأعلم على موقعه . »[١٧] .

ويظهر من هذا النص الذي نقلناه عن البـــلاذري ، ان أول ما اتجهت اليه أنظار المخططين للمسجد ، تحديد جدار القبلة وتعيين اتجاهــه اذ بدون تحديد هذا الجدار ـ كما يقول عالم الحضــارة الاسلامية ، الدكتور أحمد فكري « كان يستحيل اجراء أي تخطيط للمسجد سواء في جملته أو جزئياته ، لان جدار القبلة هو بداية

---

(١٧) البلاذري : فتوح البلدان ص ٢٧٥ .

مرحلة تخطيط المسجد ، والمحور الذي يستند عليه التخطيط .[١٨] ، لذلك كان سهم الرامي المشار اليه في النص كان موجهاً نحو القبلة لتحديدها أولا ثم الى باقي حدود المسجد الاخرى . ثانيا .

أما الطبري[١٩] فانه يذكر في تاريخيه الطريقة التي تم بها بناء مسجد الكوفة وتخطيطه اذ يقول « أول شيء خط بالكوفة وبني حين عزموا على البناء المسجد ..... قام رجل في وسطه رامٍ شديد النزع ، فرمى عن يمينه فأمر من شاء أن يبني وراء موقع ذلك السهم ورمي من بين يديه ومن خلفه وأمر من شاء أن يبني وراء موقع السهمين ، فترك المسجد في مربّعة علوة[٢٠] من كل جوانبه وبنى ظله في مقدمة ليست لها مجنبات ولا مؤخرة[٢١] والمربعة لاجتماع الناس لئلا يزدحموا ... وكانت ظلته مائتي ذراع على أساطين رخام ... وعلموا على الصحن بخندق لئلا يقتحمه أحد ببنيان . » .

والنص يدل على ان المسجد حين خط ، لم يكن له سور يحميه حتى ان الجالس فيه كان يرى من يمر بجواره ، فلما كان العصر الاموي وأنشأ زياد بن أبيه يصلح من أمر المسجد ، كان أهم ما أحدثه

---

(١٨) الدكتور أحمد فكري : مساجد القاهرة ومدارسها ـ المدخل ـ ص ٢٩٩ و ٣٠١ و ٣٣ .

(١٩) الطبري : حوادث سنة ١٧ هـ

(٢٠) علوة : وصوابها غلوة : وهي قدر رمية بسهم (ابن منظور لسان العرب جـ ١٩ ص ٣٦٩ مادة «غلا»)

(٢١) وردت في النص بلفظة مواخير والمواخير جمع ماخور : وهو بيت الريبة والشك ، والأصح مؤخرة المسجد كما أخذ بها استاذنا الدكتور أحمد فكري : المدخل ص ٢٠١

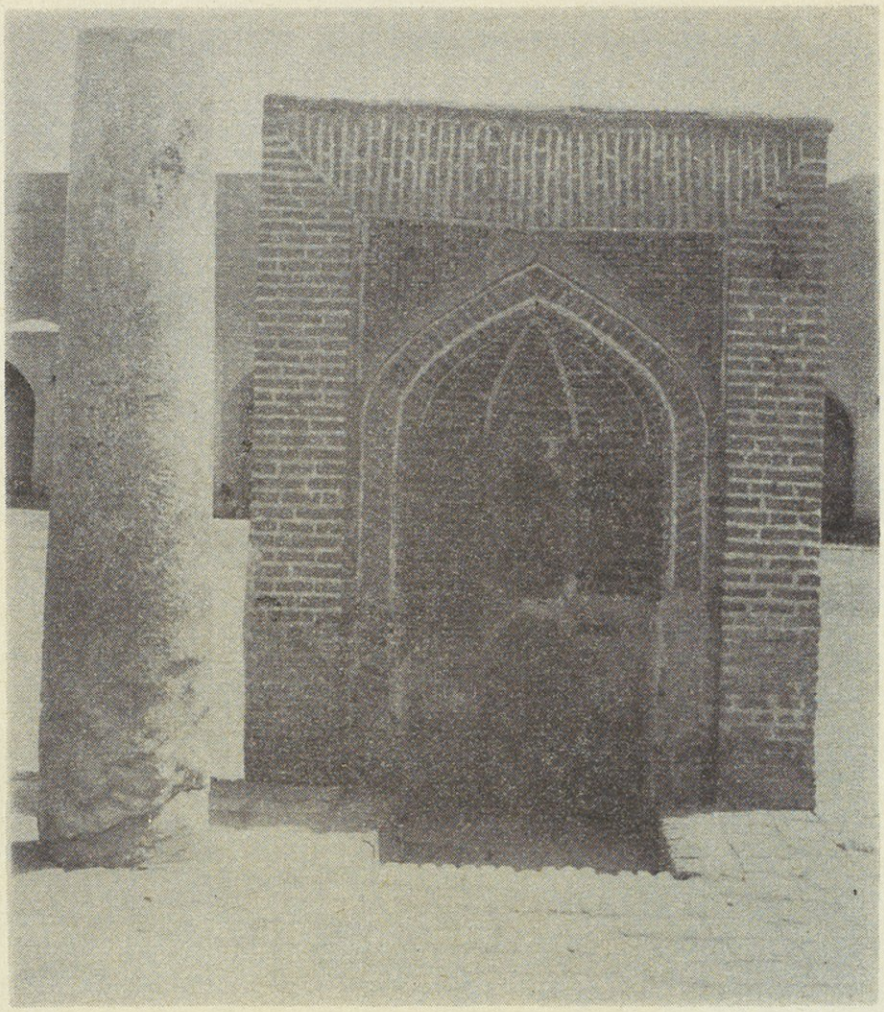

٥ ـ محراب النبي في مسجد الكوفة والى يساره اسطوانة رخامية من اساطينه القديمة

في المسجد ، بناء مجنبات ومؤخرة ، وفي ذلك يروي الطبري بسنده عن عطاء أبي محمد مولى اسحق بن طلحة قال : وكنت أجلس في المسجد الأعظم قبل أن يبنيه زياد وليست له مجنبات ولا مؤخرة ، فأرى منه دير هند وباب الجسر . »(٢٢) .

---

(٢٢) الطبري : حوادث سنة ١٧ هـ .

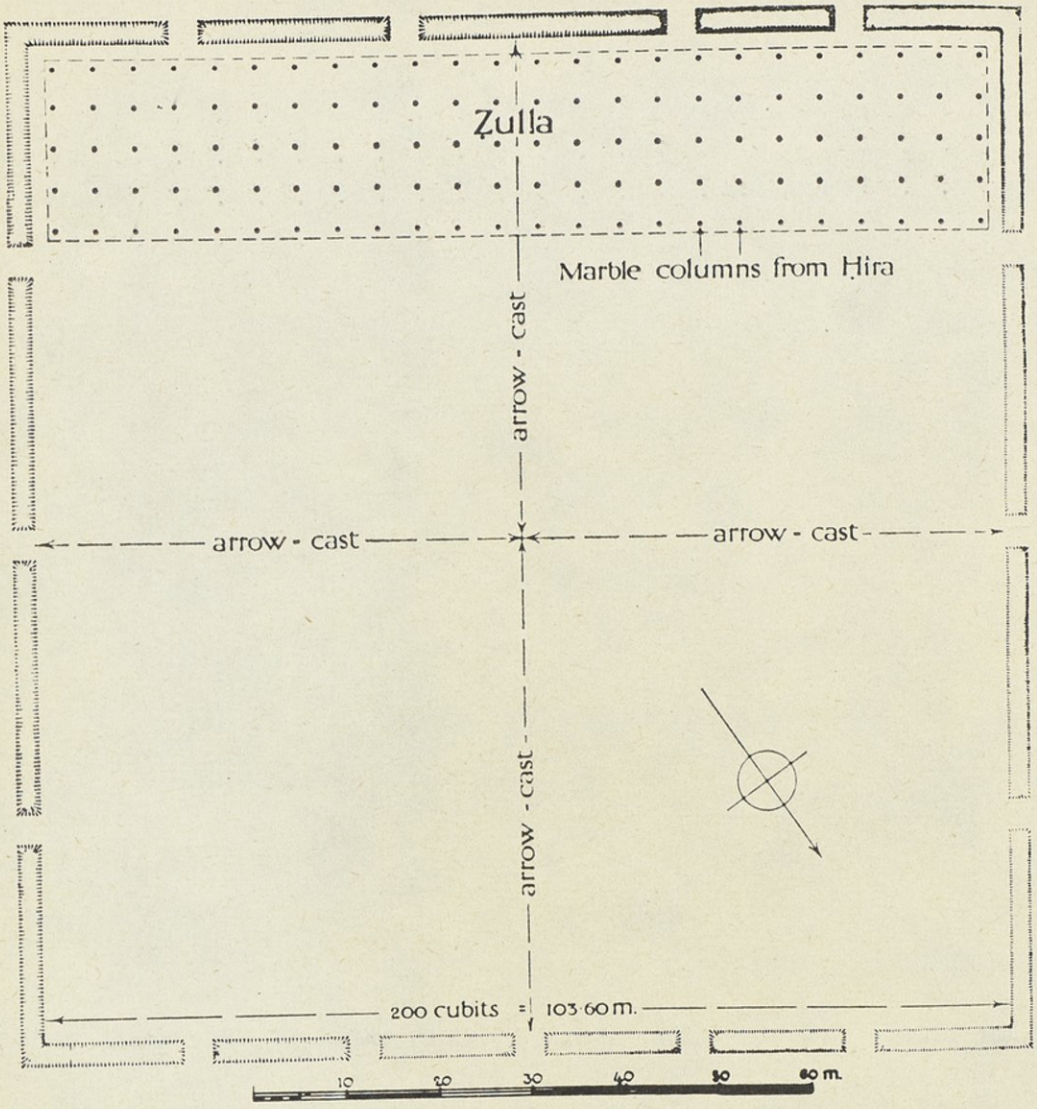

٦ ـ مخطط مسجد الكوفة في عهد سعد بن أبي وقاص كما تخيله « كريسول »
وقد جعل في جدار القبلة اربع فتحات

أما المساحة التي كان يشغلها مسجد الكوفة عند تخطيطه الاول فان المؤرخين الاولين من أمثال البلاذري والطبري لم يذكروا شيئا عنه ، غير أن ياقوت حاول أن يعطينا صورة واضحة عن هذه المساحة التي كان يشغلها عند تخطيطه الاول اذ يقول « كتب عمر بن الخطاب الى سعد بن أبي وقاص » ان اختط موضع المسجد على عدة مقاتليكم ، فخطه على أربعين ألف انسان وجاء بأساطينه من الاهواز » .

ويروي ياقوت كذلك عن المسجد فيقول « قيل كان مسجد الكوفة هو تسعة أجربة وأقفزة »[٢٣] ولم يذكر ياقوت مساحة المسجد منذ بداية انشائه حتى عصر زياد بن ابيه ، غير ان البلاذرى يقول « ان المغيرة بن شعبه ٤١هـ/٦٦١م وسعه وبناه واكمله زياد بن ابيه »[٢٤] ، كما سنفصل القول بعد قليل .

تلك هي نصوص المؤرخين حاولنا ترتيبها تاريخيا لندرك مدى دقتها في الحديث عن المسجد وتخطيطه الاول ، وقد لاحظنا من هذه النصوص ، انها لم تعن بالحديث المفصل عن المسجد من ناحية تقسيمه ومواد بنائه واساطينه الى غير ذلك .

---

(٢٣) ياقوت : معجم البلدان ج ٧ ص ٢٩٧ فما بعدها .
أجربه : جمع جريب ، والجريب « مكيل لكيل الغلال خاصة ومن ثم كان مقياسا لمقدار الأرض التي تتطلب لبذرها ، جريبا من الحنطة ، وتختلف مساحتها باختلاف المكان والزمان » دائرة المعارف الاسلامية مجلد ٦ ص ٣٥١ الترجمة العربية .

أقفزة : جمع قفيز : « مكيل معروف وهو ثمانية مكاكيك عند أهل العراق ومن الأرض قدر مائة وأربع وأربعين ذراعا ، وقيل هو مكيال يتواضع الناس عليه ، وفي التهذيب القفيز مقدار من مساحة الأرض تاج العروس مادة « قفز » .

(٢٤) البلاذري : فتوح البلدان ص ٢٧٥ .

٧ – أحد أبراج سور المسجد في اثناء الحفائر

الفصل الثانى

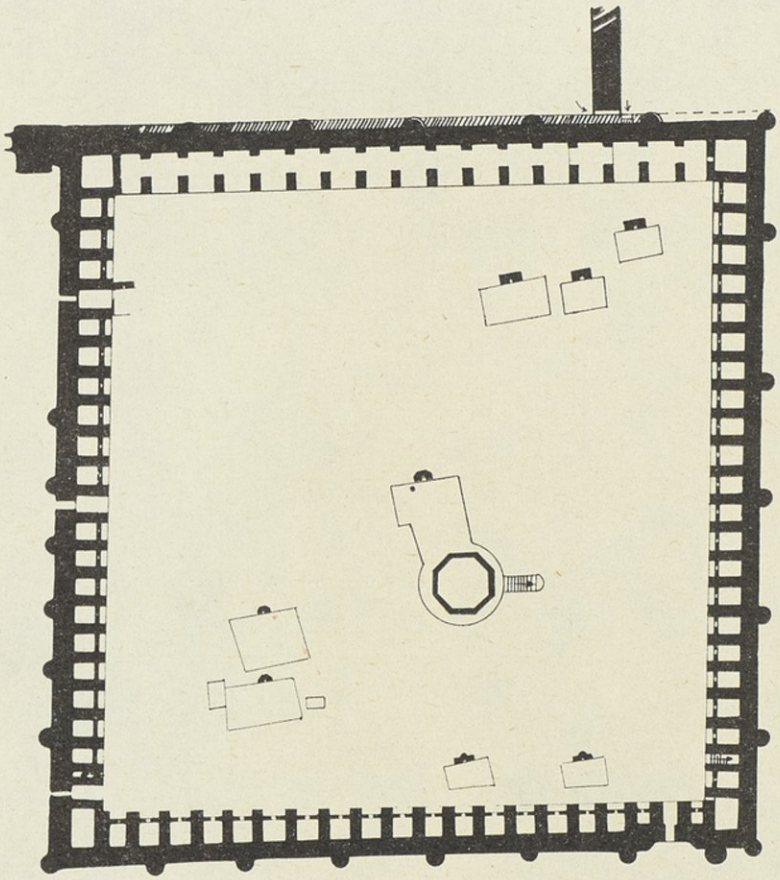

٨ ـ مخطط مسجد الكوفة كما دل عليه البحث الاثري

تخطيط المسجد كما دل عليه البحث الأثري

دلت الحفائر الاثرية التي اجريت في مسجد الكوفة وما حوله ، على ان المسجد المذكور كان قد أقيم على أرض مربعة الشكل تقريبا بانحراف قليل عن زاوية القبلة بمقدار سبع عشرة درجة ـ انظر المخططة ـ وكشفت المجسات التي قامت بها مديرية الآثار العامة سنة ١٩٣٨م ان بين جدران المسجد الاربعة فروق يسيرة ، فالضلع القبلي منه يبلغ ١١٠م وجدار المؤخرة المقابلة للضلع القبلي يبلغ ١٠٩م والجداران الآخران المجنبان يبلغ طول كل منهما ١١٦م[٢٥] ، ولوحظ ايضا ان هذه الجدران الاربعة مرتفعة يدعمها من الخارج ابراج نصف دائرية ارتفاعها ـ بالجدران ـ يصل الى نحو ٢٠م تقريبا .

واثبتت الكشوف الاثرية ان هذه الجدران تتنزل في الارض الى عمق أكثر من خمسة أمتار ونصف .. وعندما يصل الاساس الى ارتفاع مترين وستين سنتمترا يرجع الجدار الى الوراء داخل المسجد تاركا دكه مربعة عرضها ستون سنتيمترا وارتفاعها ثلاثة امتار وستة وسبعون سنتيمترا عليها برج نصف اسطواني يرتفع بارتفاع سور المسجد ـ انظر المصورة ـ ، وتتكرر هذه الابراج على جدران المسجد الاربعة بنسب متفاوتة .

ذلك ما كشفت عنه المجسات التي اجريت خارج المسجد لتحديد حدوده التي قام عليها ، ولننتقل الى الحديث عن اجزاء المسجد تفصيلا مستندين في ذلك على الادلة المتبقية طبقا للكشوف الاثرية ، مرجئين القول في تطور المسجد الى ما بعد هذا الوصف لتبين الفروق الواضحة بين حالته القديمة وما حدث فيه من تطورات اثناء العصور المتعاقبة .

---

(٢٥) مسجد الكوفة ص ١٠ (منشورات مديرية الآثار العامة) .

٩ ـ قاعدة برج سور المسجد بعد الحفائر

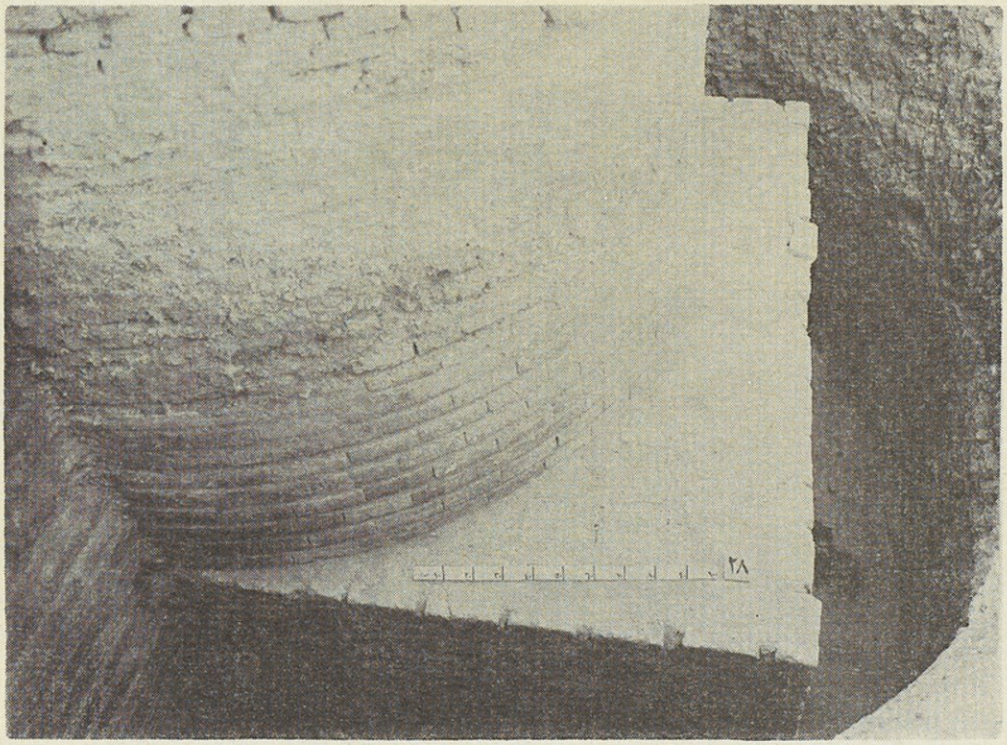

الفصل الثالث

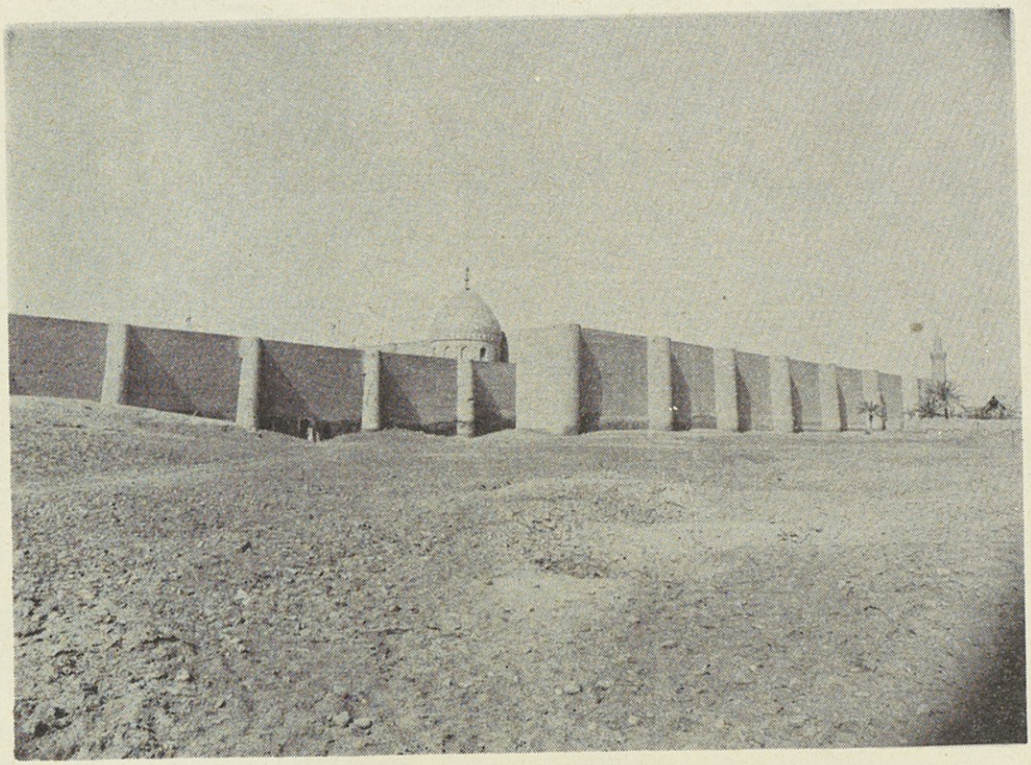

١٠ ـ منظر عام لسور مسجد الكوفة والى يساره قبة هانيء بن عروة

حالة المسجد الراهنة

اما المسجد بحالته الراهنة فانه يتألف كما ذكرنا من جـــدران اربعة مدعومة بابراج نصف دائرية عددها (٢٨) برجا ، موزعة على النحو الآتي :

في الجدار القبلي خمسة ابراج وفي جدار المؤخرة سبعة ابراج ومثلها في جدار المجنبة الشرقي ، وخمسة في جدار المجنبة الغربي ، وفي كل ركن من اركان المسجد برج واحد كما ذكرت •

يلتصق بالمسجد من الجهة الشمالية الشرقية بنـــاء يضم قبري مسلم بن عقيل وهانيء بن عروة (ع) بينهما مدخل يؤدي الى فناء المسجد وعلى كل من القبرين الكريمين قبة ذات نهاية مدببة باطـن كل منهما مزين بالكتابات والقاشاتي الملون ـ انظر المصورات ـ

وفي الجهة الشمالية الغربية من المسجد خان حديث لنزول زوار الكوفة وقاصديها في المواسم الدينية • يتألف من بناء مربع يتوســـطه مدخل بمجاز مقبى طوله ١٠ × ٦م على جانبيه مربط للخيل فيه عدة معالف • ويؤدي المجاز الى فناء مكشوف تطل عليه جملة غرف عـلى غرار غرف مسجد الكوفة بوضعه الحالي ، ويعد هذا الخان نموذجا حيا لتطور بناء « الخانات » في العراق •

ومما يؤسف لـه ان هذا الخان قد هـد وازيل سنة ١٩٦٣م وعدلت أرضه •

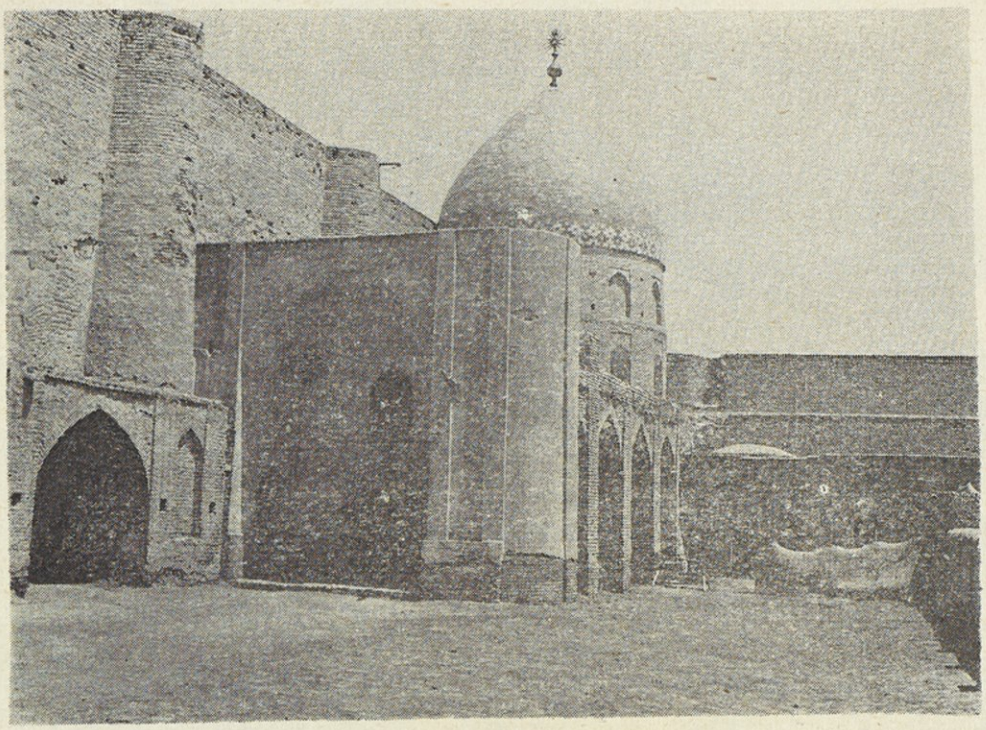

١١ ـ منظر عام لقبة هانيء بن عروة

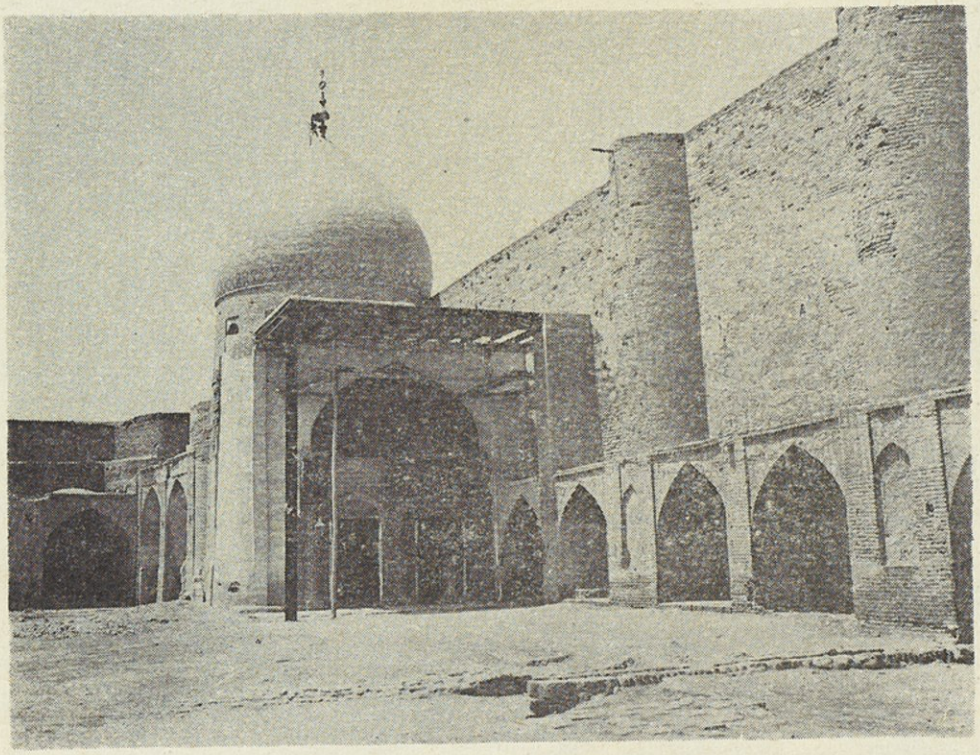

١٢ ـ منظر عام لقبة مسلم بن عقيل

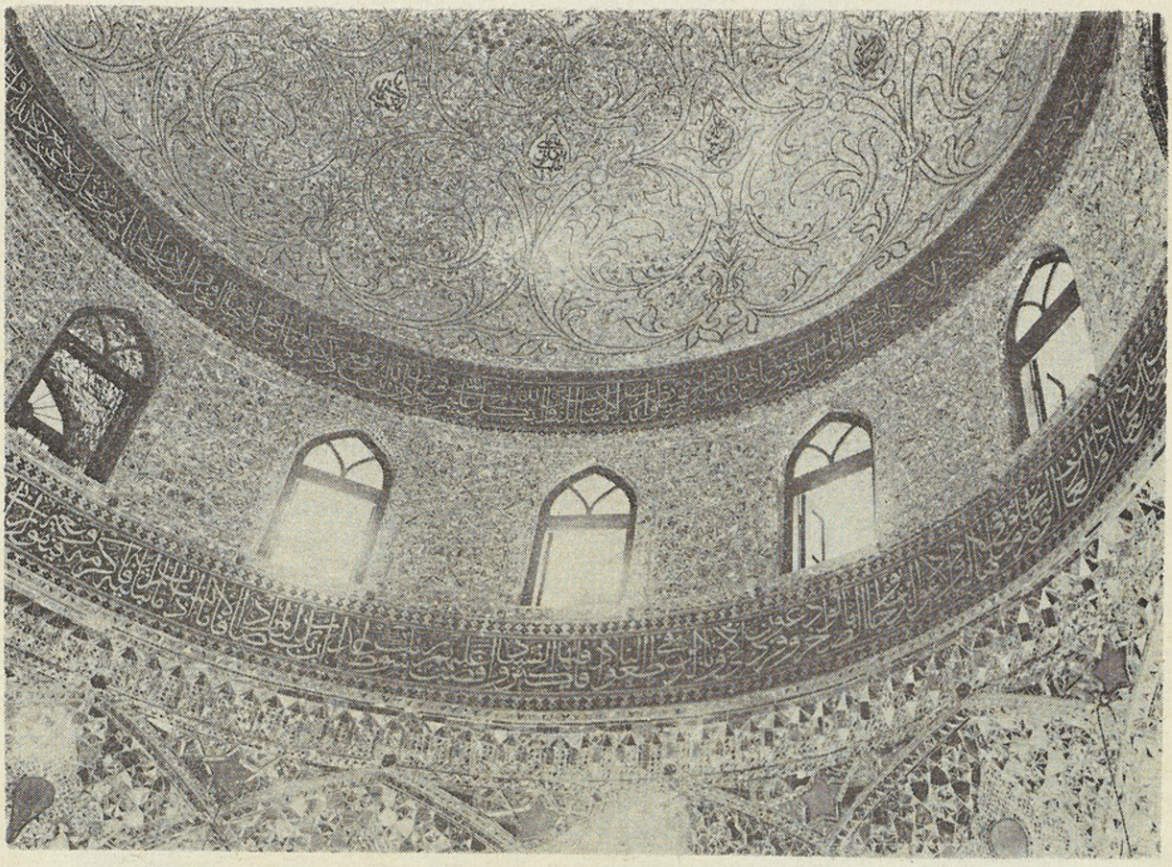

١٣ ـ قبـة مسلم بن عقيل من الداخل

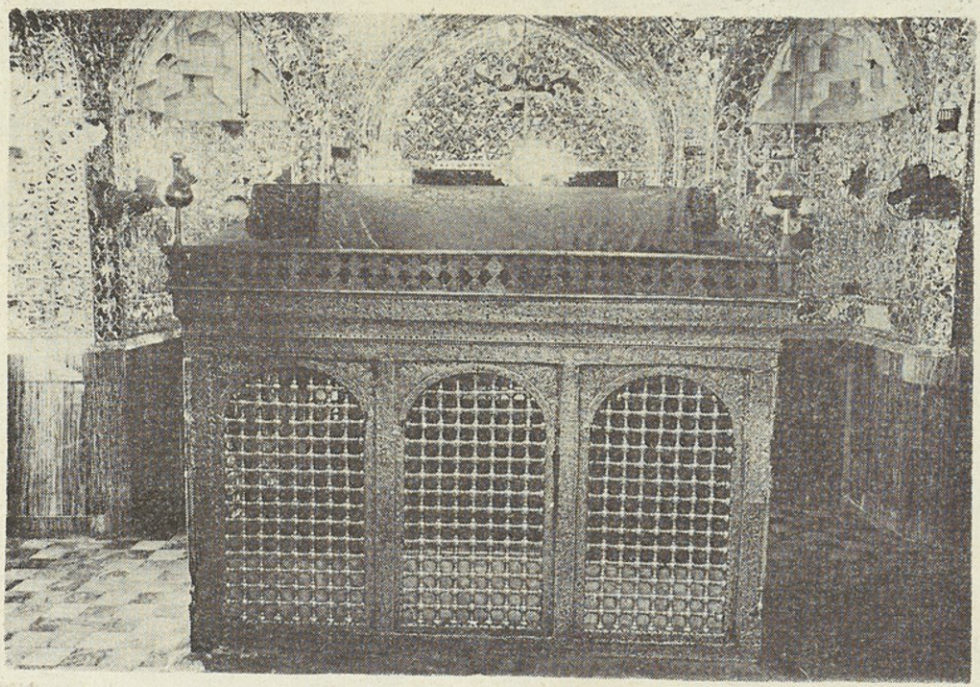

١٤ ـ ضريح مسلم بن عقيل

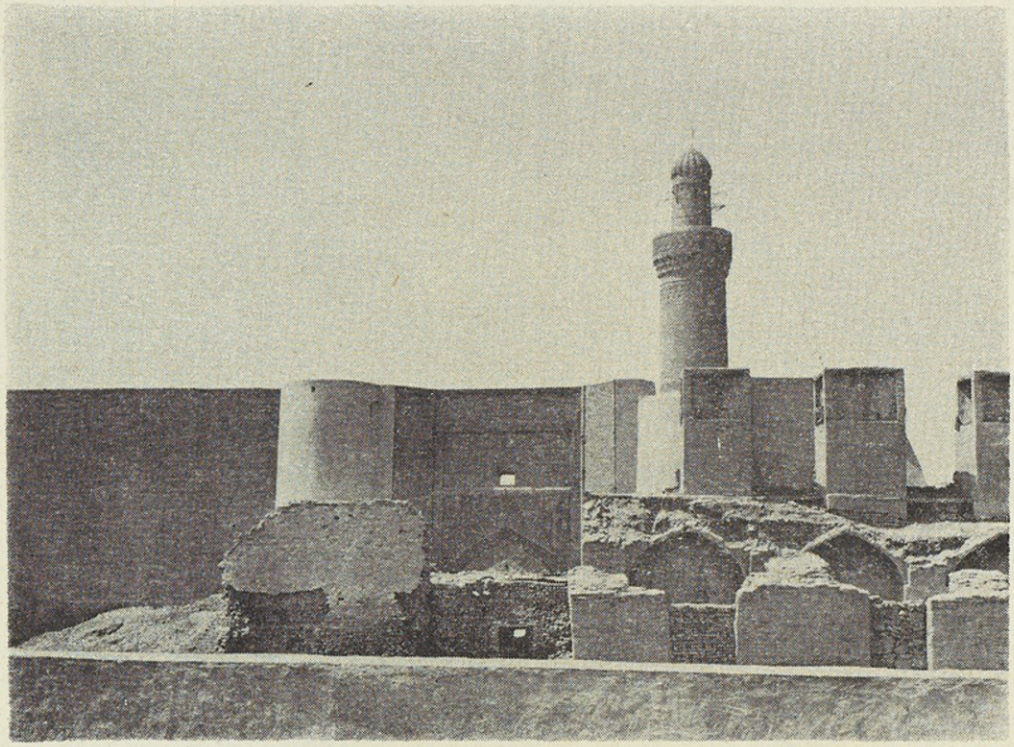

١٥ ـ مئذنة مسجد الكوفة قبل هدمها عام ١٩٥٦

أما مدخل المسجد الرئيس فيقع في طرف جدرا المؤخرة الشمالى الشرقي ويتألف من اطار مستطيل الشكل يتوسطه عقد مدبب عند عند الوسط من بناء الآجر حوله زخرفة آجرية تتألف من وحدات نجمية اثنى عشرية ناتئة تدور بنسق هندسي متناظر حول عقد المدخل ، وبين هذه الزخرفة وعقد المدخل زخرفة آجرية اخرى قوامها وحدات نجمية سداسية في الوسط حولها ستة مسبعات ترتسم حول رؤوس النجمة السداسية فتؤلف فيما بينها دوائر ملتحمة متداخلة والنجوم السداسية والمسبعات محفورة جميعها حفرا مخمليا ، ويفصل هذه الدوائر شريط رفيع وصف واحد من بناء الآجر « على رأسه » يشكل فوق عقد الباب حلية زخرفية جميلة والزخرفة جميعها تعود على الاغلب الى القرن السادس والسابع الهجري (الثاني والثالث عشر الميلادي) .

يتوسط المدخل بعد ذلك باب خشبي حديث الصنع ـ انظر المصورات ـ .

ومهما يكن من شيء فالمدخل تعلوه مئذنة اسطوانية ذات شرفة واحدة ، مزينة بزخارف آجرية مرصوفة رصفا هندسيا ، فوقها نطاق زخرفي من الدلايات فوقه شريط مرصوف بنظام المربعات يدور حول الشرفة ثم ينحسر البدن الاسطواني من وسط الشرفة وينتهي بقمة مخوصة ، ويرقى الى المئذنة من سور المسجد بواسطة سلم حلزوني يدور في باطنها ، ويبلغ ارتفاع المئذنة حوالي ١٢م . ويعود زمن المئذنة طبقا لنظامها الهندسي وزخرفتها الآجرية الى القرنين السادس والسابع الهجري ايضا .

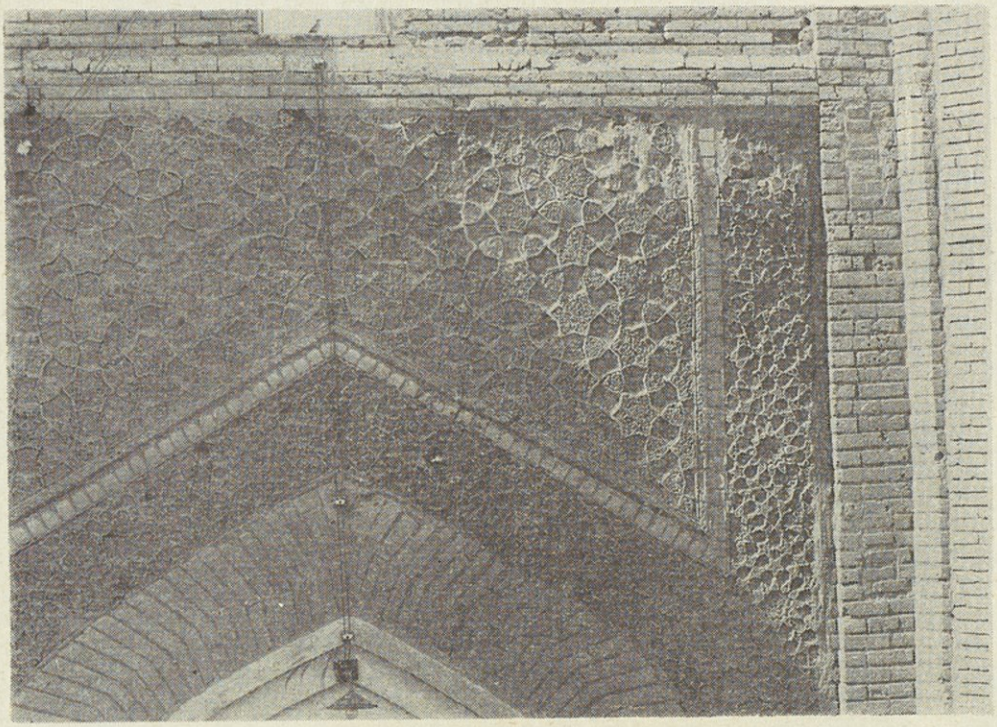

١٦ ـ زخارف آجرية في أعلى مدخل المسجد (القرن السابع الهجري)

ومما يؤسف له ان المئذنة قد قطفت لتعديلها اولا ثم ازيلت في ١٣ شباط ١٩٥٦م واقيمت مئذنة جديدة غيرها وبذلك خسر المسجد اثرا نفيسا من اثاره الخالدة ـ انظر المصورة ـ

اما الجانب القبلي من المسجد فتقع خلفه دار الامارة مباشرة وقد كشفت الحفائر التي قامت بها مديرية الآثار العامة في السنوات الماضية عن اسس هذه الدار ، وتخطيطها ، وكشفت الحفائر عن مدخل كان يصل ما بين الدار والمسجد مباشرة[٢٦] ومما يلفت النظر انه قد احدث في سنة ١٩٦٥ مدخل آخر للمسجد في منتصف الضلع الشمالي للمسجد ، كما يجري تعديل بناية مرقدي مسلم بن عقيل وهانيء بن عروة[٢٧] .

اما داخل المسجد فيشتمل على صحن مكشوف تتخلله مجموعة من المحاريب ترتقي الى أزمنة مختلفة ـ انظر المصورة ـ وأرض المسجد حصباء غير مبلطة يتوسطها مكان يعرف بالسفينة[٢٨] حيث تبين من

---

(٢٦) محمد علي مصطفى : سومر مجلد ١٠ـ١٢ـ١٣ ، ١٩٥٤ـ ١٩٥٦ـ١٩٥٧ تقرير أولي عن التنقيب في الكوفة ـ الموسم الثاني والثالث . وقد شارك الكاتب مع الاستاذين محمد علي مصطفى وسالم الآلوسي مشاركة فعالة في حفائر دار الأمارة بالكوفة عام ١٩٥٦

(٢٧) نرجو من المشرفين على مسجد الكوفة أن يحافظوا جهد امكانهم على هذا الاثر الحي ، فلا يجوز التفريط به بالهدم والتعديل والتخريب على حساب الزينة والتجميل وان يسألوا القائمين على الآثار بذلك .

(٢٨) السبب في تسمية هذا المكان بالسفينة فناتج عن اسطورة ، تروي بأن الطوفان بدأ من هذا المكان ، وان سفينة نوح قد رست فيه. (انظر ابن الفقيه : البلدان ص ١٧٣)

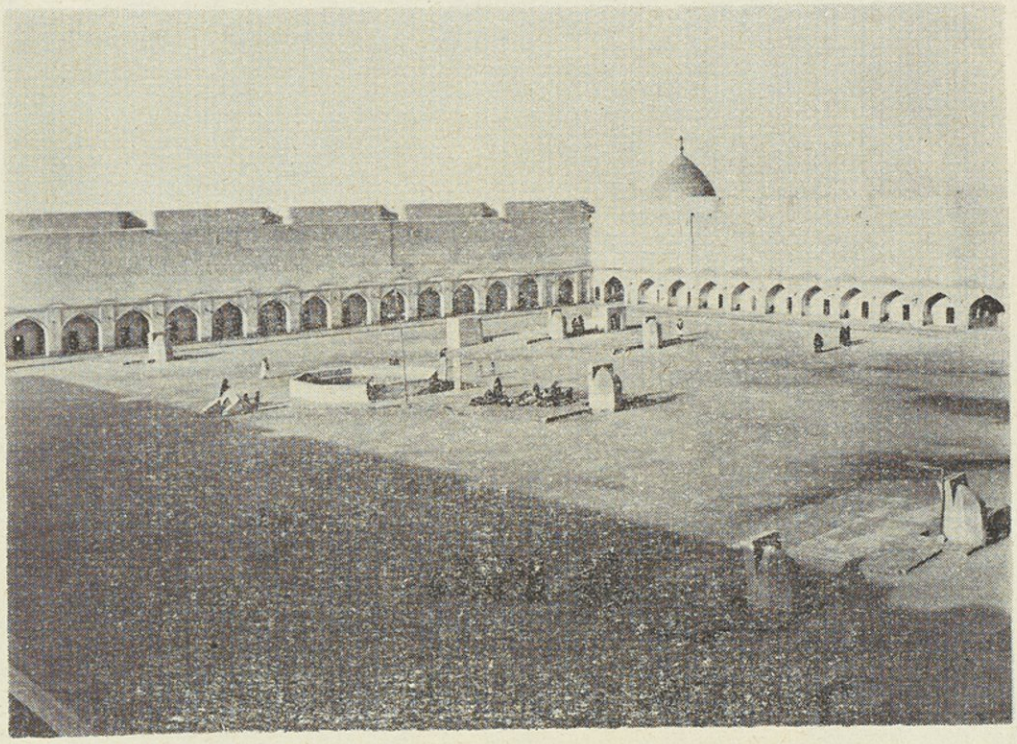

١٧ ـ منظر عام لصحن مسجد الكوفة ويشاهد فيه مجموعة من المحاريب

الكشف الأثري انها ربما كانت أرض المسجد الاولى ، وقد حدد هذا المكان بشكل مثمن ينزل اليه بسلم يؤدي الى فناء مكشوف يؤدي الى حجرة صغيرة بداخلها محراب صغير بعقد مدبب على جانبيه زخرفة آجرية ناتئة تتألف من فروع نباتية محورة ، تلتف وتنثني داخل مثلثين قائمي الزاوية حولها شريط رفيع يفصله عن عقد المحراب ، ولحجرة المحراب سقف معقود بالآجر بهيئة مثمن صغير عند الوسط يتوسع بالتدريج كلما امتدت اركانه نحو زوايا الحجرة • وتتخلل صفوف الآجر نقوش زخرفية بهيئة نجوم رباعية صغيرة وفي مقدمة غرفة المحراب فناء صغير يتألف سقفه من مثمن حوله شريط على غرار الاشرطة الزخرفية التي تزين الكتابات المدونة على جدران المدرسة المستنصرية ببغداد المشيدة سنة ٦٣١هـ/١٢٣٤م ، وتدل القطع الزخرفية المتبقية التي تزين هذا القسم ، بان السقف كان مزينا بزخارف آجرية بهيئة مسدسات ونجوم ثمانية وانصاف نجوم ويرتقى زمن هذه الزخرفة الى القرنين السادس والسابع الهجري • ـ انظر المصورات ـ اما فناء السفينة فيتألف من ايوانات ذات عقود مدببة غير نافذة ، ترتفع بارتفاع ارض المسجد الحالية •

ومهما يكن من مستحدثات في المسجد فانه يضم بعد ذلك مجموعة من الايوانات ويشمل كل ايوان على غرفة لنزول زائري المسجد وكلها حديثة البناء •

اما الجدار القبلي فيشمل على بيت للصلاة اغلبه مجدد • ويشمل هذا البيت على محراب غير المحراب الاصلي مزين بالقاشاني

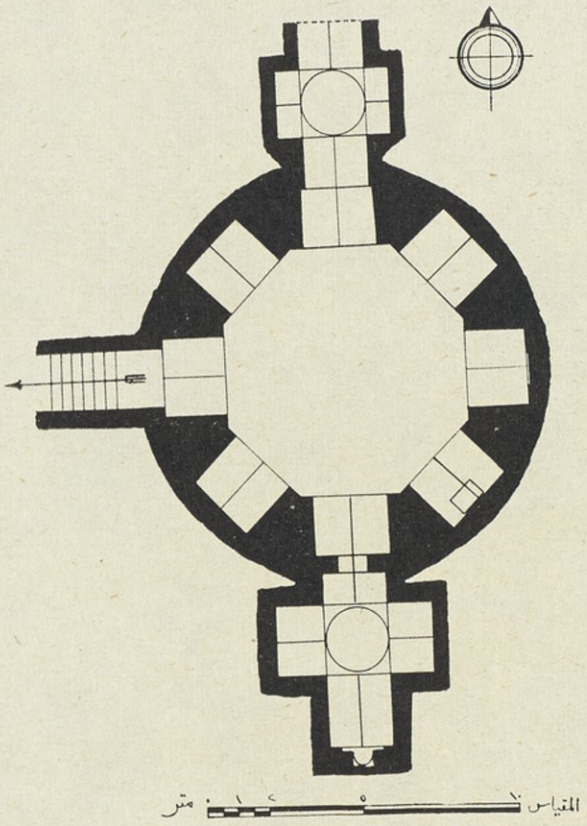

١٨ ـ مخطط السفينة داخل مسجد الكوفة

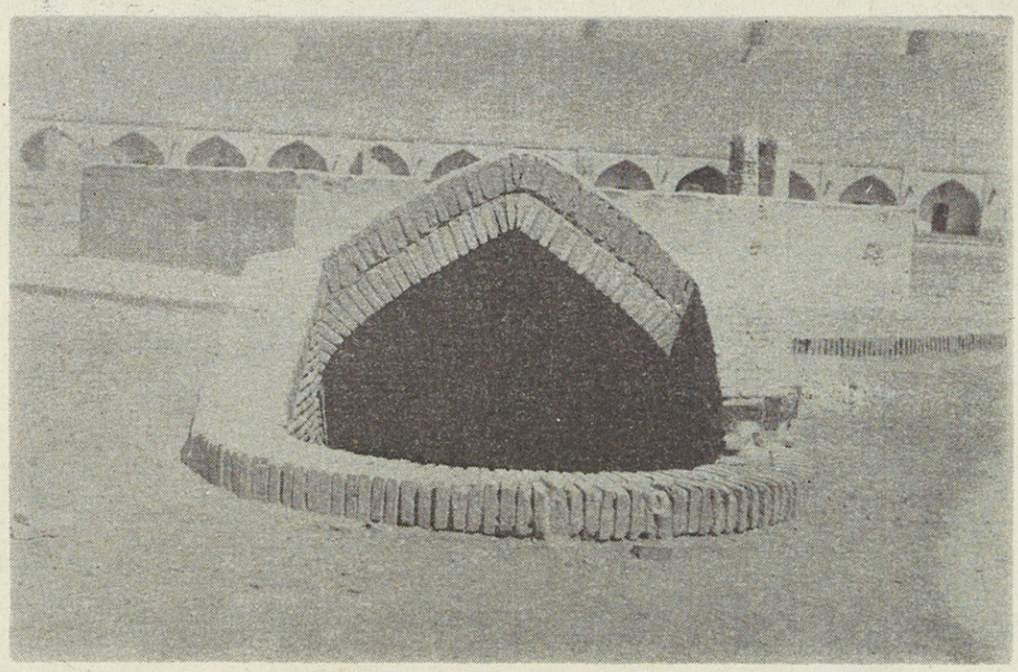

١٩ ـ مدخل السفينة

٢٠ ـ أرض السفينة ويشاهد فيها مجموعة من الاواوين

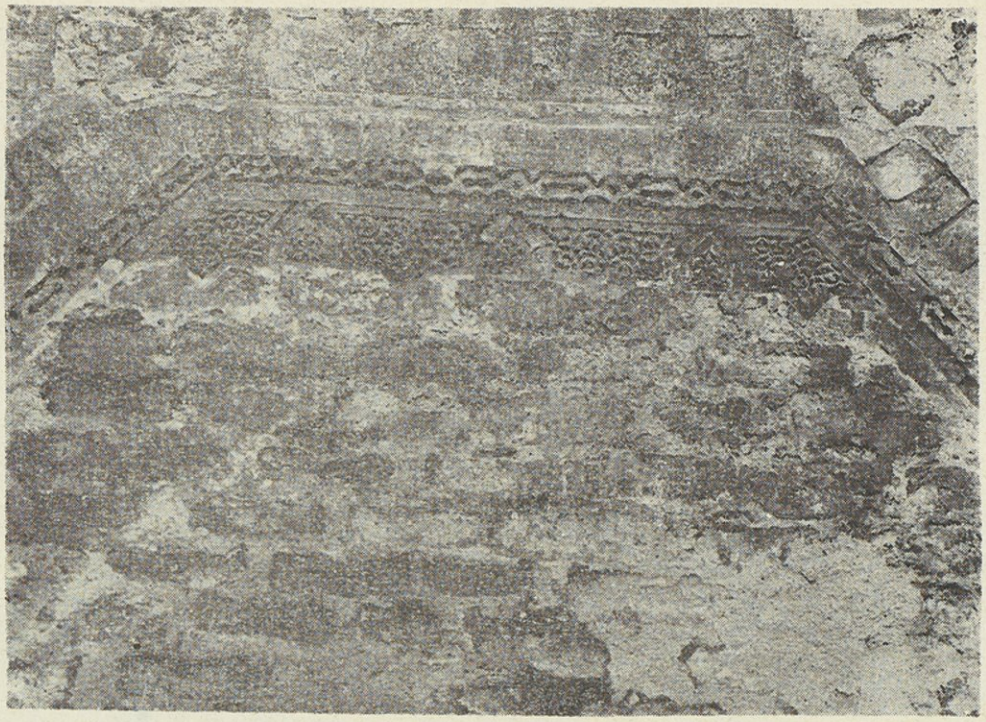

٢١ ـ زخارف آجرية تزين سقف حجرة السفينة

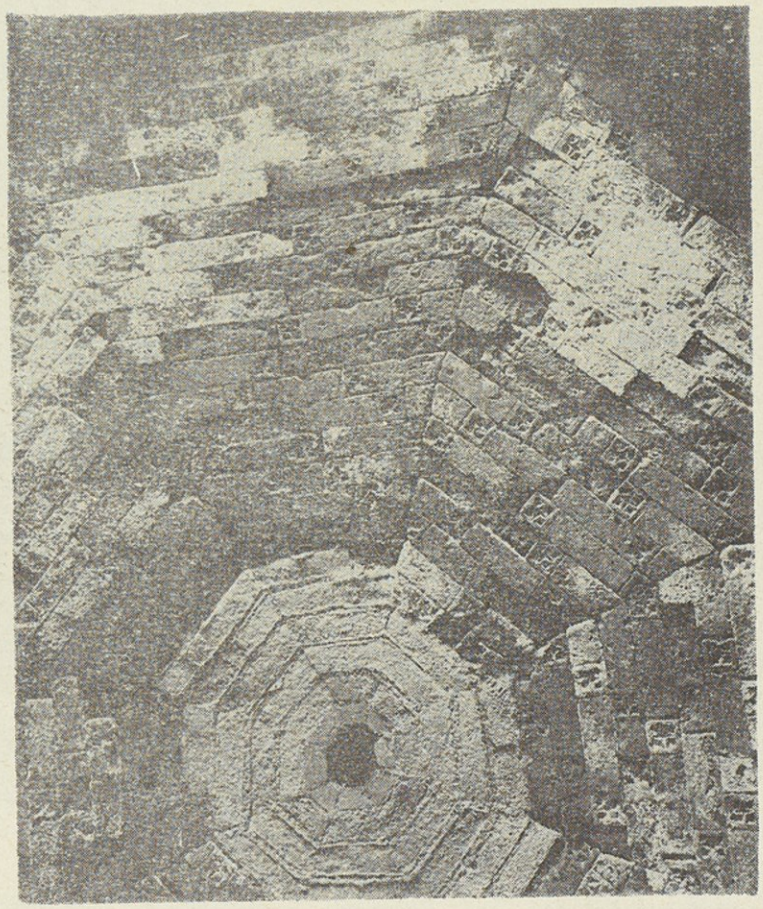

٢٢ ـ نموذج لرصف الآجر في سقف حجرة السفينة

٢٣ ـ محراب السفينة

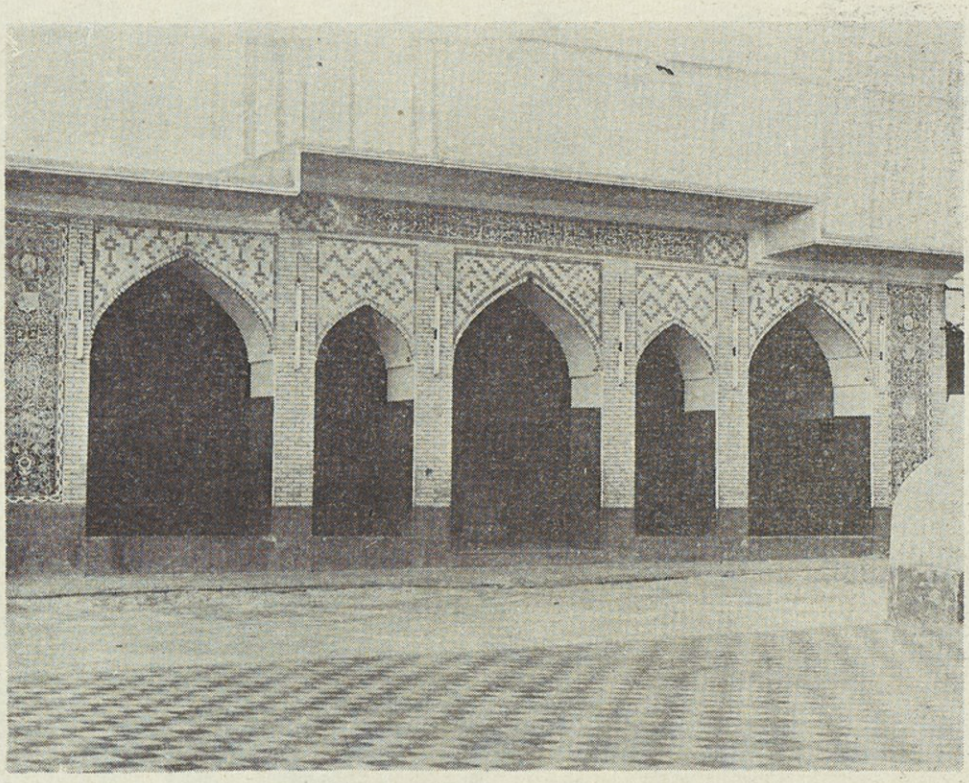

٢٤ ـ جبهة مستحدثة في وجه بيت الصلاة

الملون ويحمل في أعلاه كتابة نصها « هذا مقام أمير المؤمنين » ، ويعد هذا المحراب من اجمل المحاريب التي يضمها المسجد بحالته الراهنة وعلى يمين المحراب بوابة برنزية ذات نقوش مفرغة حولها زخارف جميلة بالقاشاني الملون ، في اعلاها آية قرآنية نصها « كلما دخل عليها زكريا المحداب » وعلى يمين البوابة ايضا منبر صغير مشيد من الرخام ـ انظر المصورات ـ .

اما بعد فان كل هذه الأجزاء التي ذكرناها في المسجد قد شيدت في ازمنة مختلفة لا يتسع المجال لذكرها في هذا الصدد .

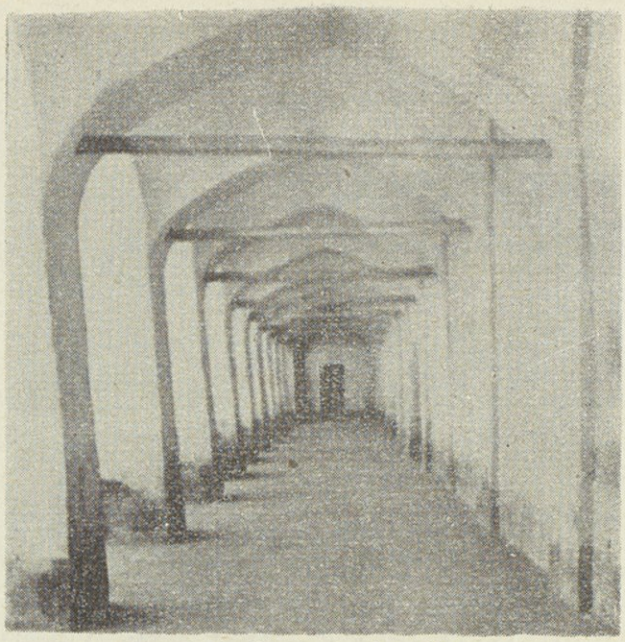

٢٥ ـ منظر عام لبيت الصلاة من الداخل

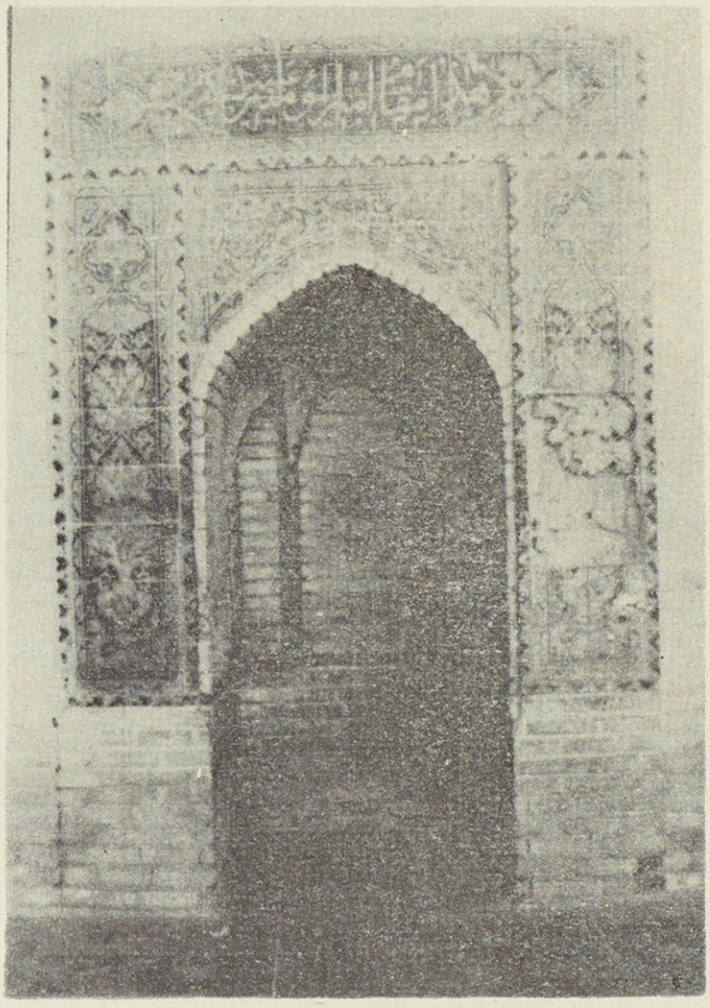

٢٦ ـ محراب أمير المؤمنين

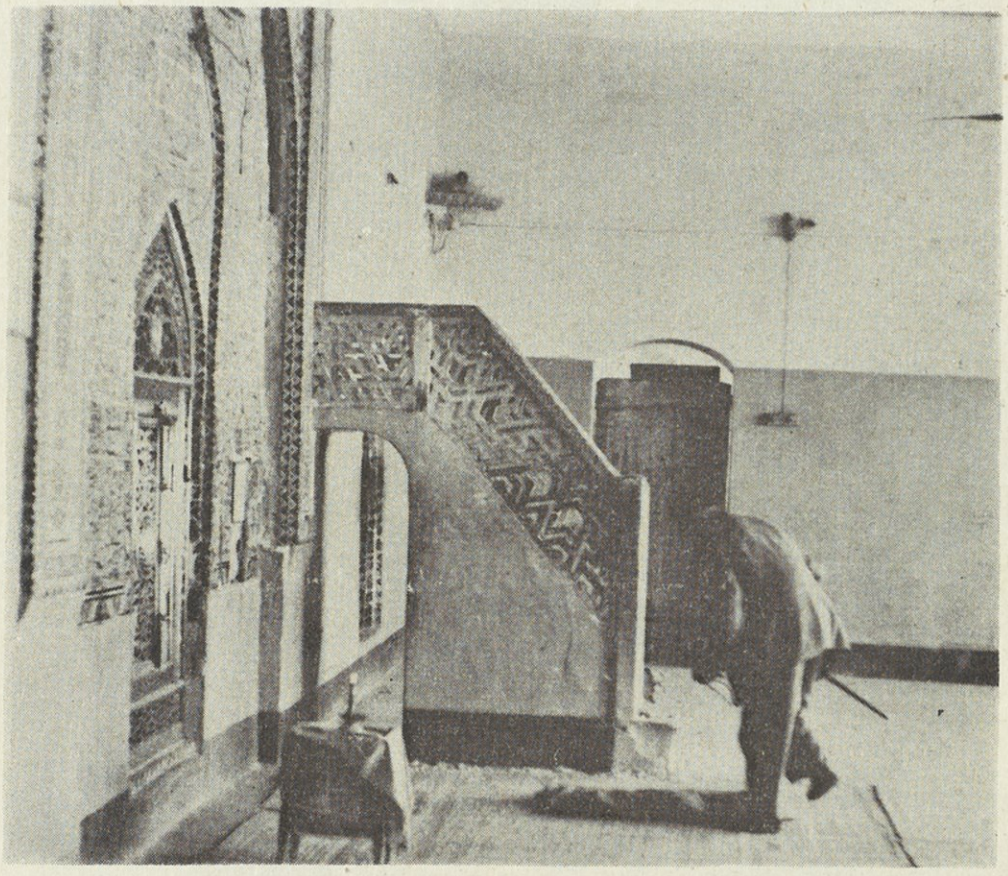

٢٧ ـ منبر المسجد

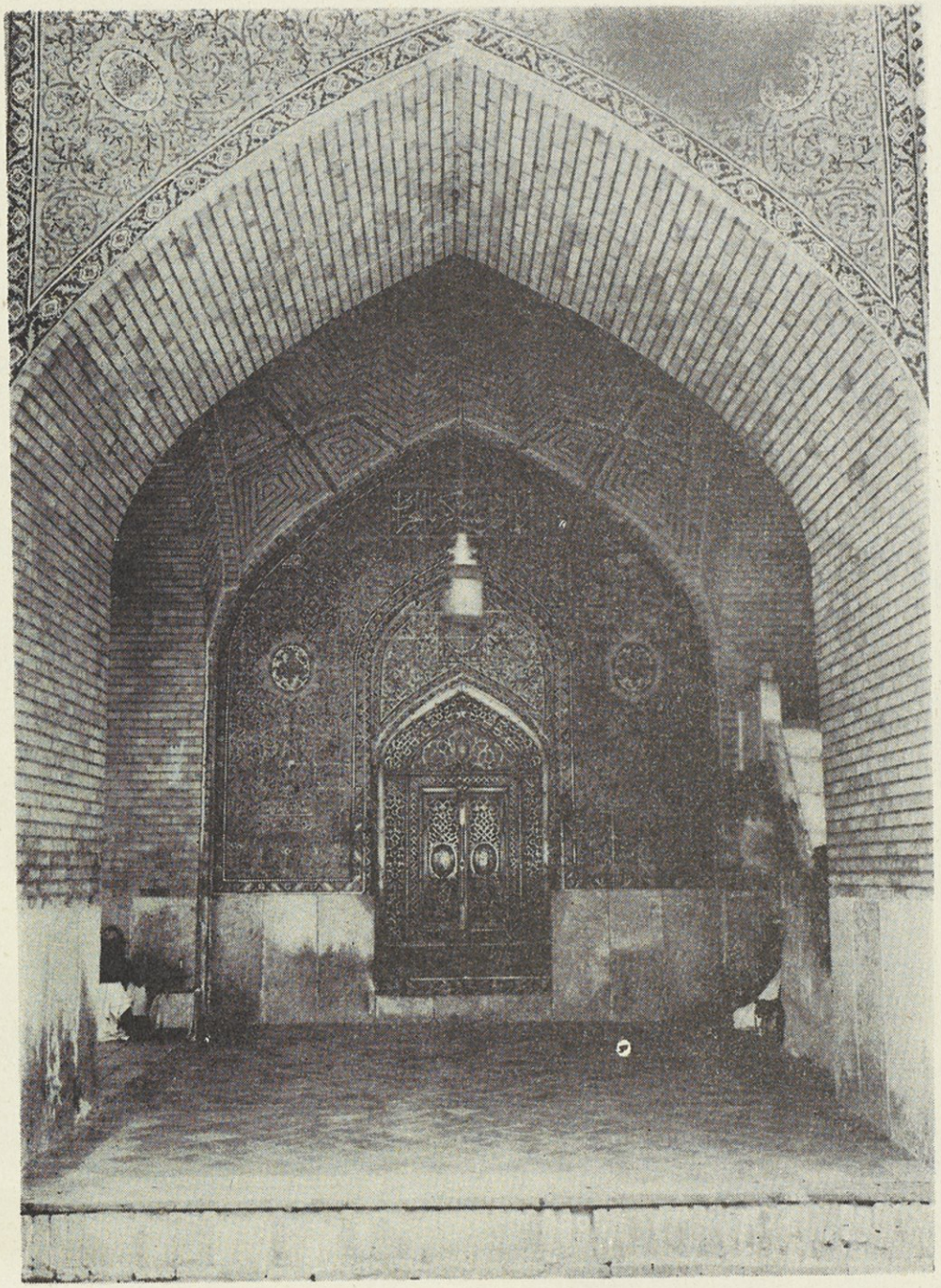

٢٨ ـ بوابة برنزية فريدة الصنع داخل بيت الصلاة

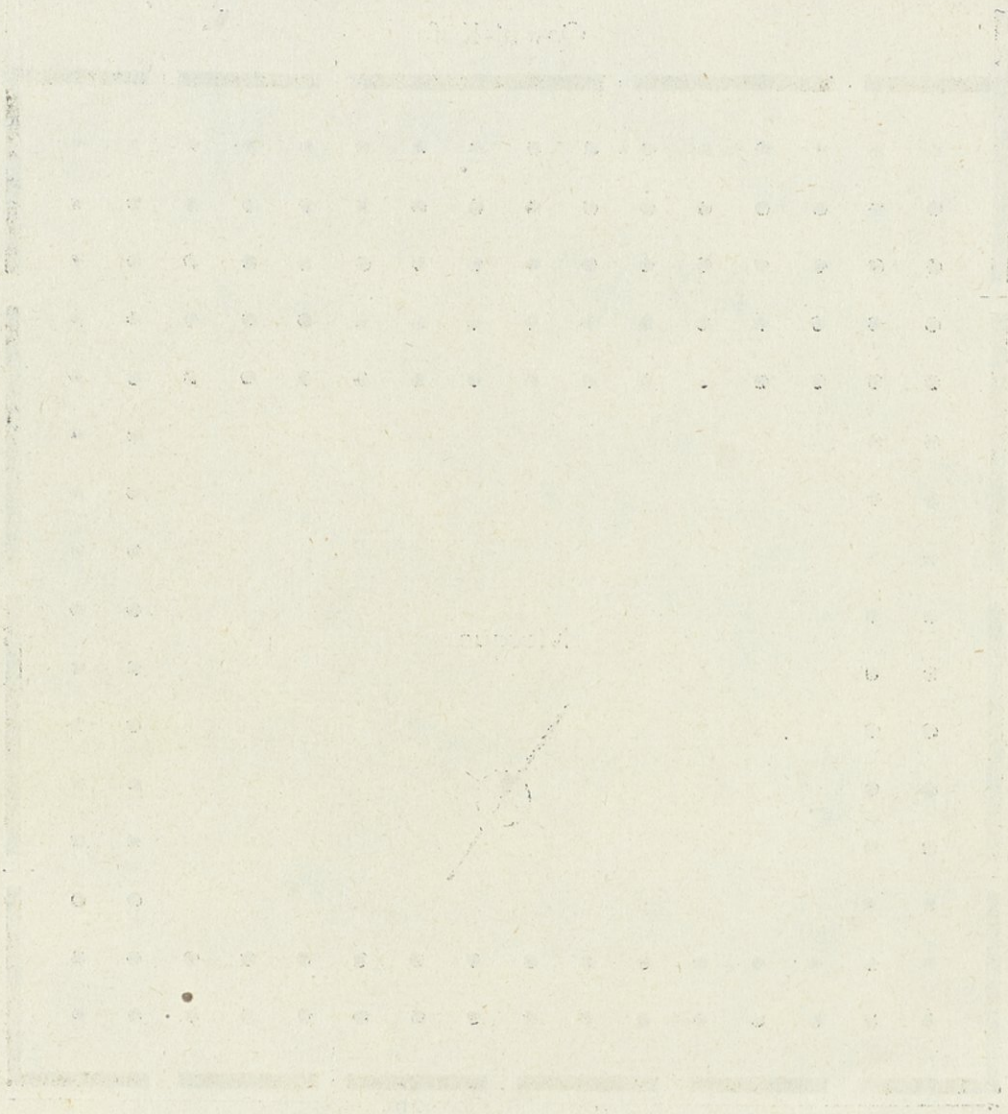

الفصل الرابع

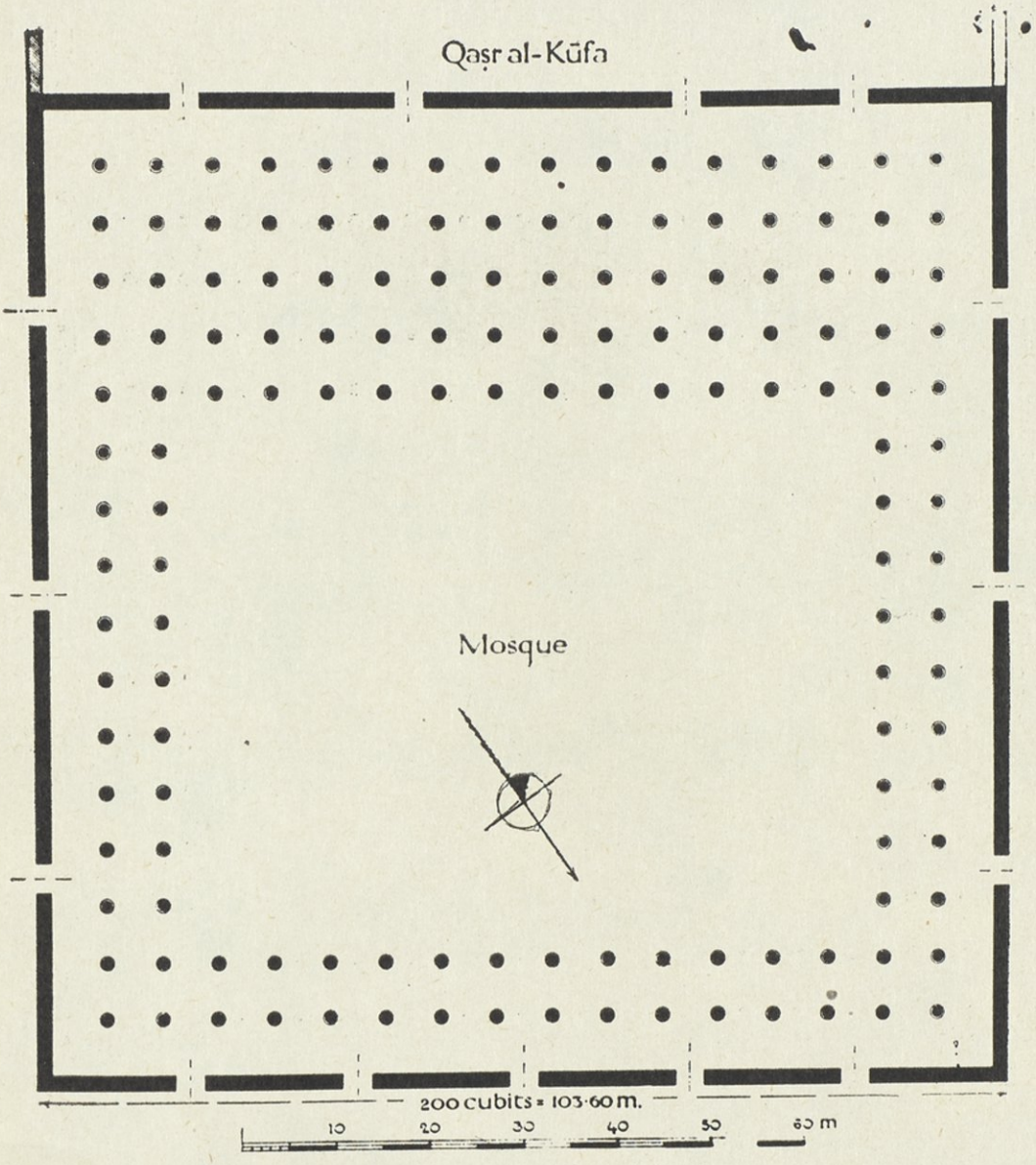

٢٩ ـ مخطط مسجد الكوفة في عهد زياد عن « كريسول »

تطور مسجد الكوفة منذ العصر الأموي وحالته الراهنة

أما تطور مسجد الكوفة في العصر الأموي ، فقد لاحظنا من نصوص المؤرخين التي نقلناها من قبل واشرنا الى مظانها من مصادر التاريخ الاسلامي ، ان البلاذري يقرر ان الذي بنى المسجد هو زياد[٢٩] ، أما الطبري فأنه يفصل ما صنعه زياد اذ يقول « ولما اراد بنيانه دعا ببنائين من بنائي الجاهلية فوصف لهم موضع المسجد وقدره وما يشتهى من طوله في السماء وقال اشتهى من ذلك شيئا لا اقع على صفته فقال له بناء قد كان بناء لكسرى ، لا يجيء هذا الا باساطين من جبال اهواز تنقر ثم تثقب ثم تحشى بالرصاص وبسفافيد الحديد فترفعه ثلاثين ذراعا في السماء ، ثم تسقفه وتجعل له مجنبات ومؤخر فيكون اثبت له فقال : هذه الصفة التي كانت نفسي تنازعني اليها ولم تعيرها[٣٠] ثم اتخذ زياد في المسجد مقصورة لنفسه[٣١] . ويبدو انه اتخذها حين حصبه أهل الكوفة[٣٢] لما أمعن في تعذيب أهلها ابتغاء خضد شوكتهم لاقرار الامر لبني أمية ـ ثم جدد هذه المقصورة فيما بعد خالد بن عبدالله القسري حين ولي العراق سنة ١٠٥هـ/٧٣٢م ، احدث بعض التجديد في المسجد ـ الذى لا نستطيع ان

---

(٢٩) البلاذري : فتوح البلدان ص ٢٧٥

(٣٠) الطبري : حوادث سنة ١٧ هـ ص ٢٤٩٢

(٣١) البلاذري : فتوح البلدان ص ٢٧٦

(٣٢) الطبري حوادث سنة ٥٠ هـ

نحدده ، جمع الناس ثم صعد المنبر ـ كما يحدثنا ياقوت وخطب فيهم قائلا : « يا أهل الكوفة قد بنيت لكم مسجدا لم يبن على وجه الارض مثله ، وقد انفقت على كل اسطوانة سبع عشرة مائة ولا يهدمه الا باغ او جاحد »

وقال عبدالملك بن عمير : شهدت زيادا وطاف بالمسجد فطابه وقال ما اشبهه بالمساجد قد انفقت على كل اسطوانة ثمان عشرة مائة »(٣٣) .

ويظهر من هذه النصوص ان تجديدات وزيادات احدثت في المسجد في العصر الاموي وكان يقوم بها الولاة من قبل الامويين ، ولكن هذه النصوص لا تقدم لنا شواهد نستطيع ان نحدد بها مواضع هذه التجديدات او هذه الزيادات لان معظمها قد ضاع او تهدم ، غير أن ياقوت يذكر ان الحجاج سنة ٧٥هـ/٦٩٤م حين سقط من المسجد بعض حوائطه هدمها وبناها ثم سقط بعض ذلك الحائط الذي يلي جدار دار المختار بن عبيدالله الثقفي ، فبناه يوسف بن عمر(٣٤) .

تلك هي التجديدات التي حدثت في العصر الاموي كما تحددها نصوص التاريخ وكما تدل عليها اشارانه ، ولكن هذه التجديدات لم تحظ من الزمن بالعناية فسقطت جميعها وظلت مطمورة تحت التراب ، ثم كشف البحث الأثري والتجديد آخر الامر عن اسطوانة من تلك الاساطين التي بناها الامويون ، وقد وضعت هذه الاسطوانة

---

(٣٣) ياقوت : معجم البلدان جـ ٧ ص ٢٩٩

(٣٤) نفس المصدر السابق والصفحة

في وسط المسجد امام محراب النبي ـ انظر المصورة ـ ووجد كذلك تاجان لعمودين يدل شكلهما واسلوب حفرهما انهما من العصر الاموي ، اذ ان كلا منهما مزين بأوراق نباتية من اوراق « الاكانتس » وهما لا يزالان في داخل المسجد ، ويعدان من أقدم تيجان الاعمدة المكتشفة حتى الآن ـ انظر المصورة ـ .

واما ما اصاب المسجد من تطور بعد ذلك فليست لدينا نصوص تاريخية تعيننا على تحديد مراحل هذا التطور ، اذ ان جميع ما بقى من آثار هذا المسجد الحالية قد جددت واصلحت في مراحل تاريخية متفاوتة وبآجر اغلبه منقول من الابنية القديمة بالكوفة كدار الامارة ، ووصف المقدسي المسجد بهذه العبارة : « والجامع على ناحية الشرق على اساطين طوال من الحجارة الموصلة بهي حسن »(٣٥) . والمسجد بحالته الراهنة لا تتفق وما وصفه الرحالتان ابن جبير الاندلسي (القرن السادس الهجري) وابن بطوطة الطنجي (القرن الثامن الهجري) . وهذا يدل على ان المسجد قد اصابه بعض التخريب والتعمير حتى العصر الذي شاهده فيه الرحالتان حين وصفاه ، وانه كان يلاحظ في وصفهما بعض الاختلاف اليسير .

واما ابن جبير فانه يقول « الجامع العتيق آخرها مما يلي شرقي البلد ولا عمارة تتصل به من جهة الشرق ، وهو جامع كبير ، في الجانب القبلي منه خمسة ابلطة وفي سائر الجوانب بلاطان ، وهذه البلاطات على أعمدة من السوراي المصنوعة من صم الحجارة المنحوتة

(٣٥) المقدسي : أحسن التقاسيم ص ١١٦ فما بعدها

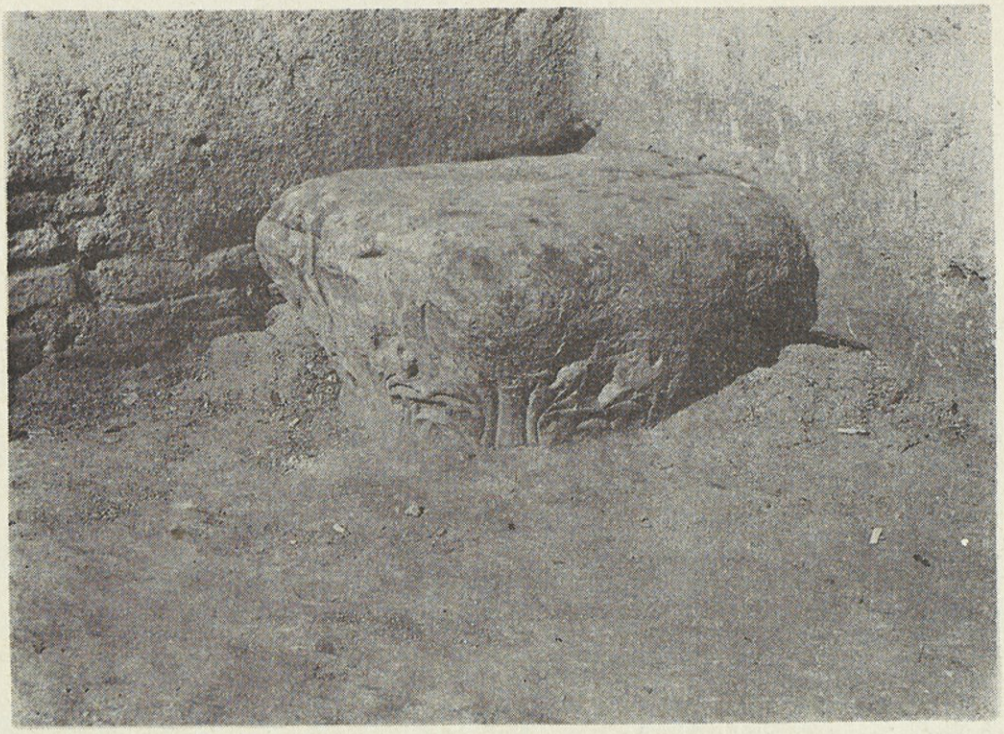

٣٠ ـ تيجان من الرخام كشفت في اثناء الحفائر بمسجد الكوفة . وتعد
من أقدم التيجان الاموية المكتشفة في العراق

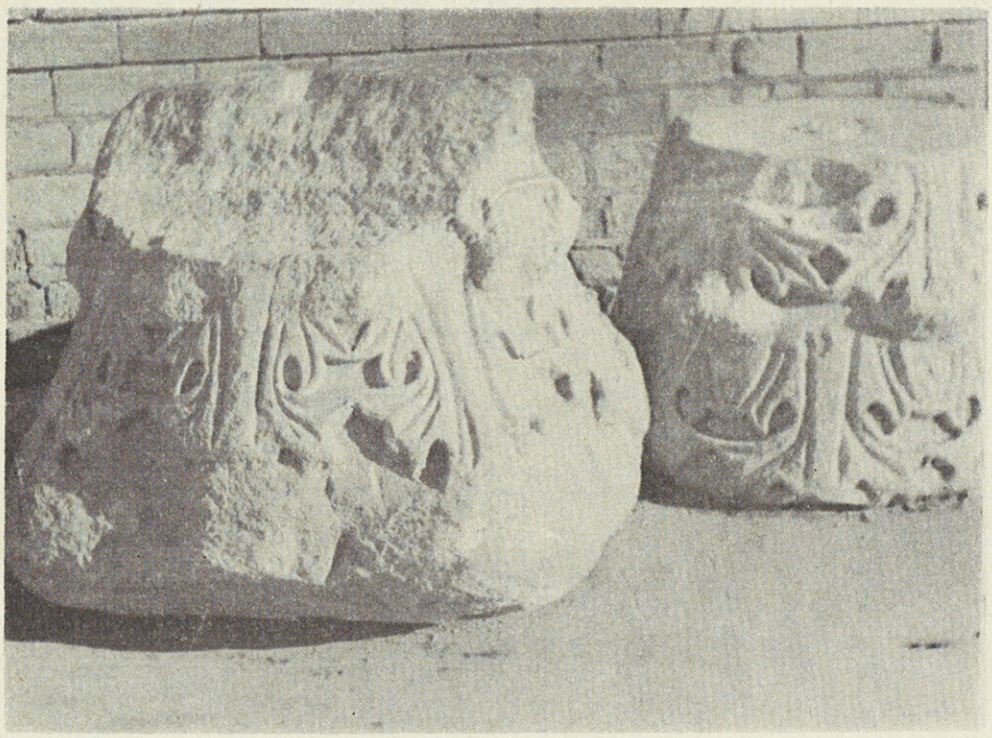

قطعة على قطعة ، مفرغة بالرصاص ، ولا قسى عليها ... وهـــي في نهاية الطول ، متصلة بسقف المسجد فتحار العيون في تفاوت ارتفاعها ، فما أرى في الارض مسجدا أطول اعمدة منه ولا أعلى سقفا . وبهذا الجامع المكرم اثار كريمة فمنها بيت بازاء المحراب عن يمين المستقبل القبلة يقال انه كان مصلى ابراهيم الخليل صلى الله عليـــه وسلم ، وعليه ستر أسود صونا له ، ومنه يخرج الخطيب لابسا ثياب السواد للخطبة ، فالناس يزدحمون على هذا الموضع المبارك للصلاة فيـــه ، وعلى مقربة منه مما يلي الجانب الايمن محراب عليه باعواد الســـاج مرتفع عن صحن البلاط ، كأنه مسجد صغير وهو محراب أمـــير المؤمنين علي بن ابي طالب ، وفي الزاوية من آخر هذا البلاط القبلي المتصل بآخر البلاط الغربي شبه مسجد صغير محلق عليه ايضا باعواد الساج .. وفي الجهة الشرقية من الجامع بيت صغير يصعد اليه فيه قبر مسلم بن عقيل بن أبي طالب ، وفي جوفي الجامع على بعد يسير سقاية كبيرة من ماء الفرات فيها ثلاثة احواض كبار »[٣٦] .

ويتفق نص ابن جبير مع ابن بطوطة وكل ما بينهما من فـــرق ان ابن بطوطة يذكر ان في بيت الصلاة سبعة ابلطة[٣٧] .

اما ابن جبين فانه يذكر انها خمسة فقط .

من كل هذه النصوص التي نقلناها مرتبة تاريخيا يظهـــر ان

---

(٣٦) ابن جبير الرحلة ص١٩٧ فما بعدها

(٣٧) ابن بطوطة : تحفة النظار ص١٣٧ فما بعدها

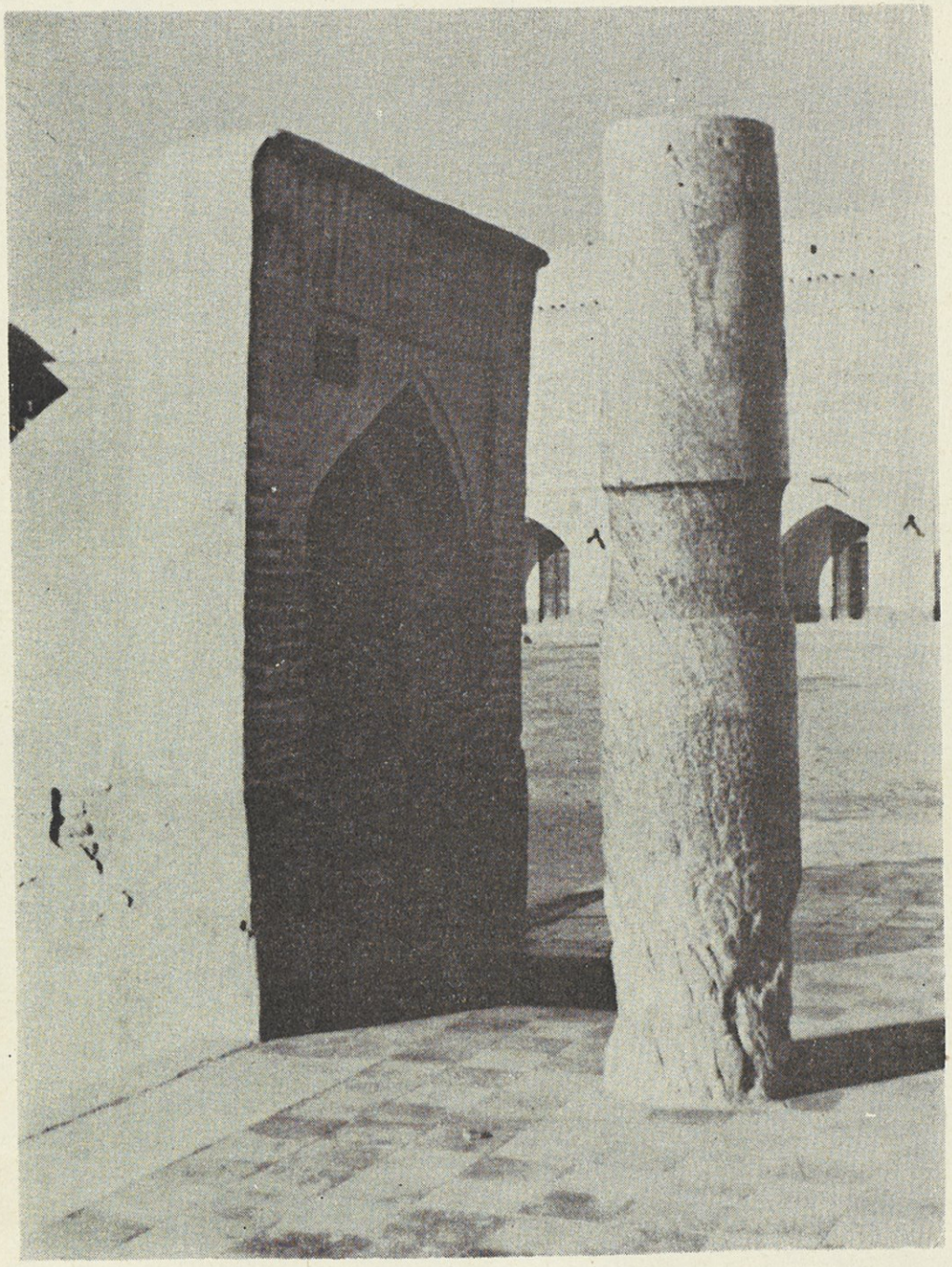

٣١ ـ صورة أخرى لمقام النبي يشاهد فيها العمود الرخامي المكتشف في المسجد بعد نحته من قبل الاهلين

المسجد بحالته الراهنة كان نتيجة تطورات متعاقبة حتى انتهى الامر الى ما وصفه الرحالتان ، غير ان الكشف الاثري الذي قامت به مديرية الآثار العامة بالعراق سنة ١٩٣٨م والمجسات التي تمت لتحديد جدران المسجد ودراسة أحد أبراجه لمعرفة الاسس ومدى ارتكازها على الارض ، تدل على ان المسجد بحالته الراهنة يختلف كذلك عما وصفه به الرحالتان ، كما اشرنا آنفا ، واغلب الظن ان ابنية المسجد ما تزال مطمورة تحت الارض وبحاجة الى كشف اثري واسع .

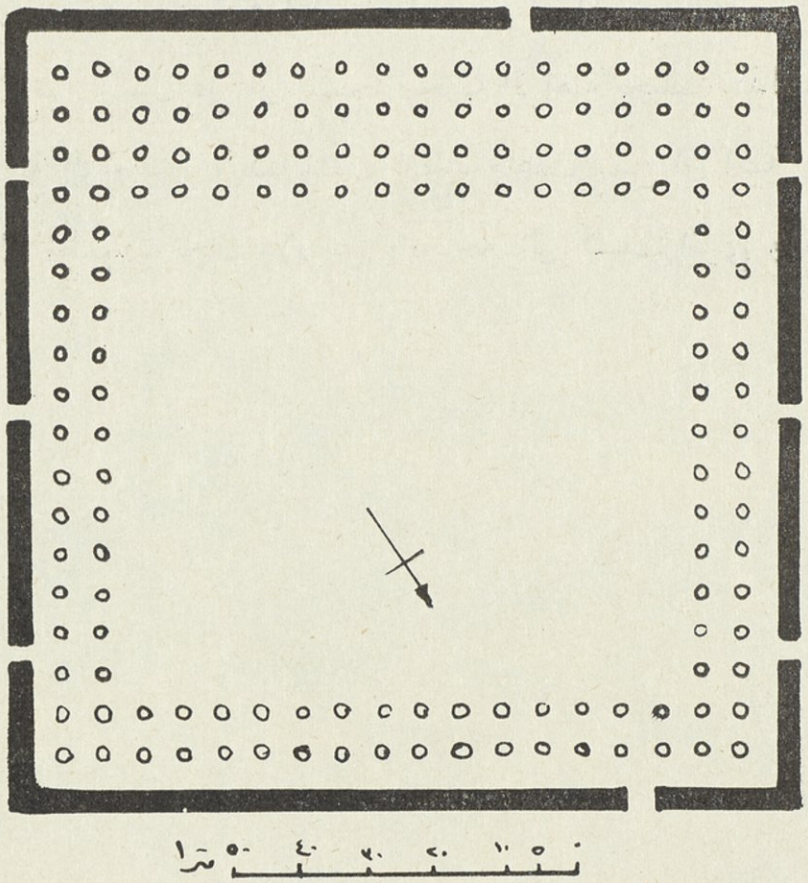

٣٢ ـ مخطط مسجد الكوفة في عهد زياد عن (الدكتور احمد فكري)

الفصل الخامس

مسجد الكوفة ودراسة الأثريين له

حظي مسجد الكوفة بدراسة الاثريين المحدثين له • وقد تناوله بالدراسة بعض علماء الآثار لكل منهم رأي يختلف عن رأي الآخر ، فقد ادعى الاستاذ « كريسول » ان المساجد العراقية الاولى ومن بينها مسجد الكوفة ، كانت قد اقيمت نظمها من قاعات الاستقبال في القصور الفارسية القديمة ، وقد رد عليه عالم الحضارة الاسلامية الدكتور احمد فكري زعمه هذا بقوله « يبدو لي ان افتراض الكابتن « كريسويل » واه ، لانه لا يستند على حقائق تاريخية ، أو أدلة أثرية ، فهو محض افتراض وتخيل لا مجال لمناقشته والبحث العلمي يقضي برفضه » • وليس اكثر عجبا على تخبط « كريسول » من أنه لم يستطيع ان يطبق نظريته « العراقية الفارسية » على مسجد من مساجد الجزيرة ، هو مسجد الرقة ، اذ رأى نفسه مضطرا أن يدعى ان هذا المسجد نصفه عراقي ونصفه سوري ، نصفه عراقي ، لانه مربع أو يكاد يكون مربعا ، وكذلك صحنه مربع أو يكاد ، ولانه قد تعددت أبوابه ، ونصفه سوري ، لان بيت الصلاة فيه يقتصر على ثلاثة أساكيب ، وهو يسمى هذه الاساكيب في لغته « أجنحة » تشبيها لها بأجنحة الكنائس • » (٣٩) •

---

(٣٩) Creswell : Early Muslim Architecture. Vol. 1. p. 44.

ويستمر الأستاذ الدكتور احمد فكري في الرد على اقوال « كريسول » مستندا في ذلك على رأي « ديز » و « شرودر » « من ان المساجد الفارسية القديمة قد اتبعت النظام التقليدي المشترك الذي كان سائدا في جميع البلاد الاسلامية والعربية في القرون الاولى بعد الهجرة .. الى ان يقول بشهادة « شرودر » بأن المساجد الفارسية الاولى نفسها اقيمت على نمط المساجد العربية لا على نظام قاعات استقبال القصور الفارسية . »(٤٠)

يضاف الى ذلك ان الاستاذ « كريسول » في التخطيط الذي الذي وضعه لمسجد الكوفة في عهد سعد بن ابي وقاص وزياد بن ابيه قد قسم بيت الصلاة في المسجد الاول الى (٢٥) بلاطة وعرضه (٢٠)مترا وفي المسجد الثاني ـ اي في عهد زياد الى (١٧) بلاطة بعرض (٣٠) مترا ـ انظر المخططين ـ ويعترض الدكتور فكري على هذا التقسيم ويقول « أغلب الظن أن جوف بيت الصلاة في مسجد زياد بن ابيه كان يمتد خمسا وعشرين مترا او ما يقرب من ذلك ، وانه كان يشمل عشرين او تسع عشرة بلاطة »(٤١) ويشهد في ذلك بالحاشية ـ بمسجد واسط حيث كان جوف بيت الصلاة فيه ٣٦ مترا وكان جدار القبلة فيه يمتد ١٠٥ مترا مثل امتداده في مسجد الكوفة(٤٢) ، ثم ان الاستاذ « كريسول » قد جعل في مخططه للمسجد أربعة فتحات في جدار القبلة ، وقد اثبتت الحفائر الاثرية عكس ما قام به الاستاذ

---

(٤٠) الدكتور أحمد فكري : المدخل مساجد القاهرة ومدارسها ص ٢٨٢ فما بعدها

(٤١) نفس المصدر السابق ص ٢٨٣ فما بعدها

(٤٢) نفس المصدر السابق ص ٨٠٢ فما بعدها

« كريسول » اذ قد ثبت انه لم تكن الا فتحة واحدة في ذلك الجدار ، كانت تؤدي ما بين المسجد ودار الامارة •

وقد جرت العادة كما يؤكد الدكتور فكري[٤٣] « أن لا تفتح نوافذ في بيت الصلاة او أبواب الا لضرورة قصوى ولم يعرف في تاريخ المسجد هذه الضرورات التي تقتضي هذه الفتحات ، ثم ان التحرج الديني الذى كان يسيطر على المسلمين ابان الفتح الاسلامي يقتضي أن تخط مساجدهم على نمط مسجد الرسول في المدينة تأسيا به واقتداء بما صنعه الرسول (ص) • ثم ان « لامبير » يرجح ان نظام مسجد الكوفة وتخطيطه قد اقتبس من نظام الهيكل اليهودي ولكن الدكتور فكري تولى الرد على شطط لامبير فيما ذهب اليه ، « بان ذلك ـ الترجيح ـ فرض لم يقم عليه دليل وانما هو محض وهم وخيال »[٤٤] على ان المحاولة التي قام بها الدكتور فكري في رسمه لمسجد الكوفة وتحديد بيت الصلاة ومداخله ، اقرب الى الواقع واسير مع التاريخ وادنى الى الحق • (انظر المخطط) •

ذلك ما كان من أمر المسجد وتطور بنائه وما لحقه من تغير او تعديل أو تجديد ، وقد رأينا ان المسجد بحالته الراهنة كان نتيجة هذه التطورات المختلفة التي مرت بحياته غير انه من الممكن ان اتناول بالوصف الموجز جدرانه التي كشف عنها البحث الاثري والتي لم تمسها يد التغيير او التعديل فيما يهدي اليه الظن •

---

(٤٣) نفس المصدر السابق ص ٢٠٣ حاشية رقم (١)

(٤٤) نفس المصدر السابق ص ٢٨٩ فما بعدها

أما جدره ـ الجدر الاولى ـ فانها مبنية من الآجر المربع قياس ٣٨ × ٣٨ × ٩سم وهو على نمط ما بنيت به جدر دار الامارة وقد صنع خاصة للمسجد لم ينزع او يقلع من محاجر قديمة او بتعبير ادق لم ينتقل من مكان آخر كما يظن البعض من الباحثين •

أما زخارف البناء وسواها مما يتعلق بالعصر الاموي ، فلا سبيل الى استقصاء القول فيه لدثور ذلك كله ، غير انه قد بقي تاجان لاسطوانتين ، أشرت اليهما من قبل في صدد حديثي عن المسجد والزخرفة الآجرية التي يتحلى بها مدخل المسجد ، فان الظن يهدى الى أنها ترجع الى القرن السادس الهجري والسابع الهجري وذلك بمقارنتها بما هو موجود في زخارف المدرسة المستنصرية ـ والقصر العباسي ـ أو المدرسة الشرابية[٤٥] وجامع مرجان ببغداد •

(٤٥) عن المدارس الشرابية ينظر كتاب الاستاذ ناجي معروف وفيه بيان واف لتلك المدرس

ملحـــق

عن دار الامارة في الكوفة
في ضوء التنقيبات الاثرية الحديثة

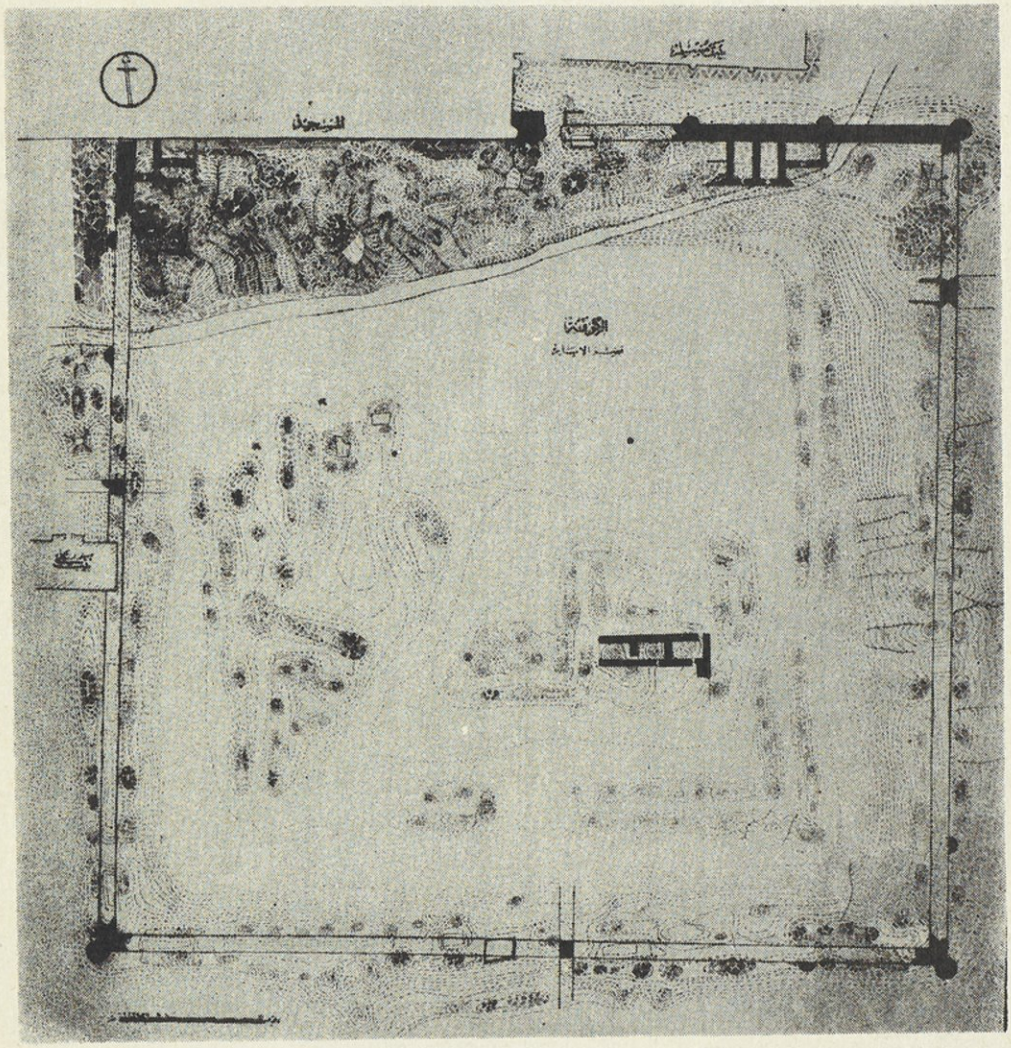

٣٣ ـ مخطط دار الامارة

أشرت فيما تقدم أن سعد بن أبي وقاص (رض) وصحبه حينما اختطوا مدينة الكوفة وحددوا مسجدها خصوا الفضاء المتصل بالمسجد من جهة القبلة لدار الامارة ـ روى ذلك الطبري اذ يقول : « بنى سعد في الذي خطوا للقصر قصرا بحيال محراب مسجد الكوفة فيشده وجعل فيه بيت المال وسكن ناحيته » ويشير البلاذري في نص من نصوصه أن زياد ابن أبيه عندما أقدم على توسيع مسجد الكوفة ـ سنة ٥٠هـ ـ وبنائه لم يحرم القصر من عنايته الأعمارية أيضا ، ولكن أين أبنية الدار وماذا حل بها ؟

لاشك أنه لم يكن غريبا أن تختفي معالم الدار وتندثر كغيرها من المباني القديمة في الكوفة ، وكان اختفاؤها اما بفعل عوادى الزمن أو بما درج عليه الناس في هدم المباني المهجورة واستعمال آجرها اقتصادا في النفقات أو لمجرد الرغبة في تحطيمها ، يقول الرحالة العربي ابن بطوطة الذي زار الكوفة سنة ٧٢٦ هجرية « أما دار الامارة الذي بناه سعد ابن أبي وقاص (رض) فلم يبق منه الا أساسه » ويبدو أنه لعين السبب اندثر ذلك الأساس أيضا ولم يبق منه الا أطلال طفيفة كانت الى ما قبل حفائر عام ١٩٣٨ تنتشر جنوب المسجد الجامع من جهة القبلة وتعرف بين الناس باسم أطلال دار الامارة .

ولهذا أرادت مديرية الآثار العامة في العراق أن تتعرف على هذه الأطلال الطفيفة وما تحتويه في بطونها من آثار وأبنية فاستعملت أولا طريقة خاصة بالتنقيب تعرف لدينا باسم طريقة تتبع الجدران وتحديدها

فكشفت في مواسم مختلفة من العمل الدقيق عن أسس لدار مربعة الشكل ترتسم خلف المسجد الجامع يحيط بها سور ضخم يتصل طرفه الشمالي الغربي اتصالا وثيقا بباب مفتوح بالضلع القبلي لمسجد الكوفة ، بعد هذا سأعرض بايجاز مرافق الدار وما تحتويها طبقا للكشف الأثري .

١ ـ السور الخارجي :

يتألف السور الخارجي كما كشفت عنه التنقيبات الأثرية من أربعة جدران تقريبا ، طولها ١٧٠ × ١٧٠ مترا ومعدل سمكها أربعة أمتار ، وتدعم كل ضلع من الخارج ستة أبراج نصف دائرية باستثناء الضلع الشمالي حيث يدعمها برجان فقط ، وتنتهي الأركان الثلاثة الشمالية والجنوبية الشرقية والغربية بثلاثة أبراج نصف دائرية ما عدا الركن الشمالي الغربي فانه يتصل بسور المسجد ، ويمكن أن نحدد قياس هذه الأبراج بثلاثة أمتار وستين سنتيمترا .

أما المسافات بين كل برج وآخر فكانت أربعة وعشرين مترا وستين سنتيمترا وأقصر هذه المسافات يصل الى اثنين وعشرين مترا . غير ان الغالب على هذه المسافات كان أربعة وعشرين مترا ويبدو أن ارتفاع هذا السور بأبراجه كان يصل الى ما يقارب من عشرين مترا ، والذي يقوي هذا الاستنباط أن اساس هذا السور كان عريضا مما يظن أنه كان يتخذ لرفع البناء الى ما يقارب من هذا التحديد .

أما مداخل السور ، فقد ظهر من نتيجة التنقيب أن الباب الرئيس لهذا السور يتصل بطريق وسط يؤدي الى عرصة أو فناء الدار ، وقد تبين أن هذا الباب يتألف من برجين مربعين وأن البرج

الغربي هو برج المسجد المتصل بالدار ويبرز كما يبدو على هيئة نصف دائرة تقريبا • أما البرج الآخر فهو طرف الضلع الشمالي للسور •

وأمدتنا الحفائر ببعض التفصيلات التي وان كانت لا تعطي صورة كاملة عما كان عليه الحال وقت بناء السور الا أنه أمكن أن نستنتج بأنه كان هناك اتصال بين ضلع المسجد القبلي وبين نهاية الضلع الشمالي الغربي للسور ، وفي هذه المنطقة وجد مرفق يتألف من غرف ثلاث وان الباب الرئيس لها يطل على القصر وانه كان المدخل الذي يصل منه الأمير الى المسجد عن طريق باب صغير قد قدّ في حائط المسجد الجنوبي وطرف السور ، وفي الضلع الشمالي الشرقي للسور ، كشف البحث عن ثلاث غرف مستطيلة الشكل اثنتان منها عمودية والاخرى موازية للسور ولكل منها مدخل يطل على الفناء المحيط بالدار وكشف البحث العلمي عن بقايا هذه الغرف •

أما في الضلع الشرقي للسور فقد تم الكشف عن غرفة واحدة منه فقط ولها مدخل بعقد وجد ساقطا على الارض وما تزال الغرفة بآثارها باقية حتى اليوم لم تمتد اليها يد بعد ، والضلع الجنوبي تفع في وسطه ثلاث غرف كشف منها غرفتان ولها مدخل واحد يطل على مجاز تفصل بينه وبين الدار الغرفة الثالثة التي لم يتم الكشف عنها بعد •

ذلك هو الوصف المفصل للسور الخارجي لدار الامارة كما دل عليه الكشف الأثري •

مواد البناء

أما مواد البناء التي استعملت في اقامة هذا السور فكانت من الآجر والجص ، وكان هذا الآجر من النوع الضخم الذي يصل قياسه الى

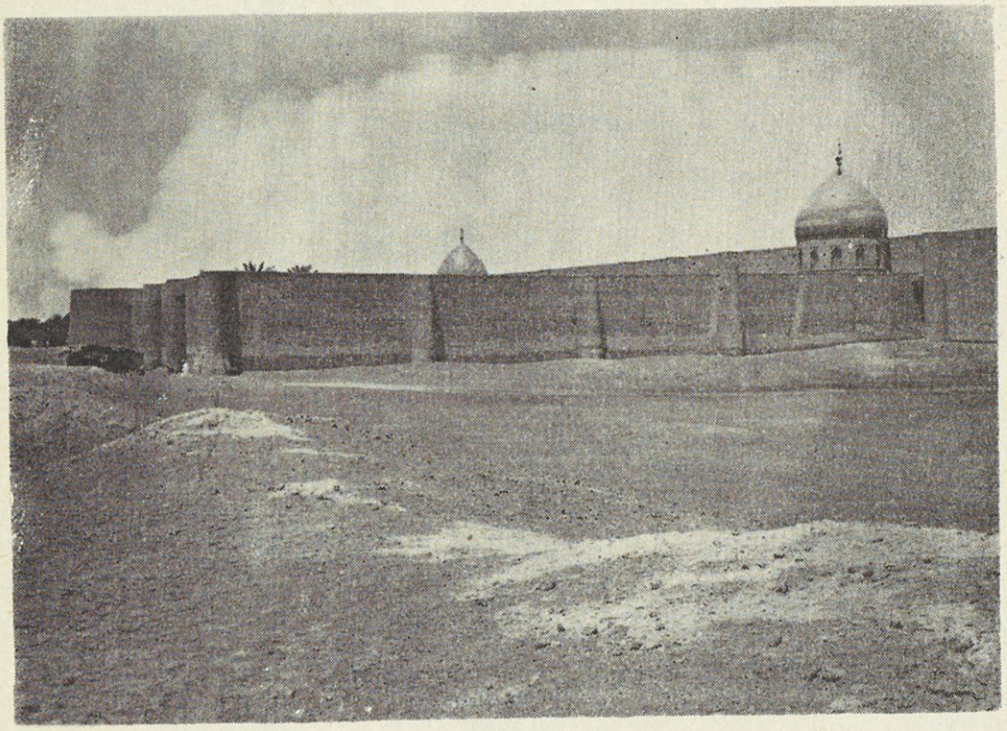

٣٤ ـ جانب من دار الامارة قبل الحفائر

٣٨ × ٣٨ × ٩سم ويرسو على تربة رملية صافية ، والجدار المطمور منه في باطن الأرض كما تبين من الكشف الأثرى يصل الى قرابة ثلاثة أمتار ، أما الظاهر منه على سطح الأرض فيصل الى ما يقارب من مترين وقد يقل عن ذلك في بعض الأجزاء • ولما كان القصر قد تعرض للسرقة في عصر سعد بن أبي وقاص كما يؤكد ذلك الطبري بأن السور كان قد بني بعد هذه الحادثة منعا لتكرار حدوثها مرة أخرى ، كما تؤكد كذلك البطانة التي كشف عنها محوطة بالقصر ضمانا لحمايته من التلصص ، كما أن مستويات بناء السور أعلى من مستوى تبليط الدار • وقد كشفت المجسات التي أجريت في جنوب الدار أنه كان من الممكن ان يتم التلصص بعد ازالة الرمال المحوطة بأساس البطانة والتسرب من تحتها الى داخل الدار ، كما أن بناء السور بهذه الضخامة هو حماية للدار وتحصينا لها من كل حادث أو تسرب قد يقع لسكانها في المستقبل •

دار الاماره

أما دار الامارة فتتألف من بناء مربع طوله ١١٠ × ١١٠ مترا ، ومعدل سمك الجدران متر وثمانون سنتيمترا وفي بعض أجزائه مترا ن، وهذه الدار مشيدة بالآجر والجص من قياس ٣٦ × ٣٦ × ٨سم وأضلاعها الاربعة تمتد بموازاة أضلاع السور الخارجية وقد دعم كل ضلع منها بأربعة أبراج نصف دائرية قطر كل منها يبلغ ثلاثة أمتار، موزعة على التناظر بحيث كانت المسافة بين كل برج وآخر ثمانية عشر مترا وثلاثين سنتيمترا •

أما أركانها الاربعة فينتهي كل منها ببرج مستدير يقرب من

ثلاثة أرباع دائرة مجموع هذه الأبراج الموزعة على جدرانها يصل الى عشرين برجا ، وجدران هذه الدار قد دعمت وأبراجها بكسوة من البناء تمتد بطول الجدران وتبرز عنها بمقدار متر وثمانين سنتمترا، وعند الاشراج متر وخمسين سنتمترا ، وهذه الكسوة تتعمق في باطن الارض نحو تسعين سنتمترا .

أما مداخل الدار فيوجد بكل ضلع من أضلاعها مدخل أو مداخل كان بعضها من صميم التخطيط الأول والبعض الآخر تم انشاؤه في فترات متأخرة وخاصة في العصر الأموي وذلك بعد نحت أو قص الجدران كما لاحظنا عند فحصنا لها .

أما المدخل الرئيس فانه يقع في منتصف الضلع الشمالي للدارفي مواجهة المدخل الرئيس للسور الخارجي تماما ، وكان عرض هذا المدخل زمن تشييده متران وسبعون سنتيمترا ، يبرز في واجهته فخذان يضيقان عند طرفيها البعيدين حيث يصل الى خمسة وخمسين سنتمترا وينتهي طرف كل من الفخذين بدعامة شبه دائرية تستندالى جدارالدار وقطاعها يمثل ثلث دائرة تقريبا ، واذا ما تجاوزنا هذا المدخل وصلنا الى فناء يؤدي الى غرفة مستطيلة الشكل أبعادها ٢٥ × ١٧ × ١٤ مترا ويمكن الوصول اليها من مدخل في الطرف الغربي منها عرضه ٩٣ سنتيمترا ومن مدخل الطرف الجنوبي الغربي للغرفة المستطيلة نصل الى رواق أبعاده (١٧ر١٤ × ٤ر٦٥ متر) في جداره الشرقي مدخل عرضه (١ر١٣ متر) يؤدي الى حجرة مستطيلة يجاورها حمام بديع التصميم من العهد الأموي ، واذا ما عدنا الى الرواق وجدناه يطل من جهته الجنوبية على ساحة الدار وهي مربعة أبعادها (١٠ر٣٧ × ٣٧ مترا) وتتشابه في أضلاعها من حيث توزيع الايوانات وتختلف فيما بينها من

حيث الطراز والابعاد والتقسيمات الداخلية ـ فالايوان الشمالي كما ذكرنا مستطيل في واجهته عمودان أسطوانيان من الآجر وعلى امتدادهما بروز كل منهما على هيئة نصف عمود وهذان العمودان بامتدادهما وما يحملان من بروز يحددان واجهة الايوان .

أما الايوان الشرقي فقد شيد على غرار الايوان السابق وقد كشف البحث الأثري أن بروز الايوان الشمالي مغلف بزخارف جصية على شكل مربعات محفورة حفرا غائرا بداخلها ورقة نباتية محورة ذات ثلاثة فروع على نظير عقد القاعة (٣٥) المكتشفة في قصر الحير الغربي في بلاد الشام والذي يرتقى زمنها الى العصر الأموي وهذا الايوان يختلف من حيث أنه شيد على الطراز (الحضري) ـ نسبة الى مدينة الحضر الواقعة خرائبها اليوم على نحو ١٤٠كم جنوب غرب الموصل بشمال العراق ـ والمعروف لدى الآثاريين بالطراز (الحيرى) وهو يشمل فيما خلف العمودين على المقدمة والجناحين والقلب وغرفة في المؤخرة تلى القلب على غرار البيتين (B, H) في قصر الأخيضر الواقع في لواء كربلاء ، ويغلب على الظن أن هذه الغرف كانت تستخدم مخازن أو مستودعات لما يحتاج اليه صاحب الامرة ، والذي دعا الى غلبة هذا الظن الكشوف الاثرية التي أجريت في سامراء .

أما الرواق الغربي فتتألف جبهته من عمودين اسطوانين أيضا يقعان في وسط هذه الجبهة وينتهي هذا الايوان بطرفي مجازين يؤديان الى مرافق الدار الشمالية الغربية والجنوبية المعاقبة لها ، وينبغي أن نذكر أن أهم ايوان في هذه الساحة الايوان الجنوبي لما يشمل عليه من أساطين آجرية في وسطه وهي تقع في صفين كل منها يحتوي على

ثلاثة أساطين وجميعها قد شيد بالآجر والجص وطليت بالجص أيضا كما أنها كانت تشمل على بعض الزخارف التي وجـــدت متساقطة في وسط الايوان وهذه الزخارف كما يبدو من وصفها وطريقة تصميمها تدل على أن بعضها تم في العصر الأموي والبعض الآخر في العصـــر العباسي ، والذي يدل على ذلك النقود التي كشف عنها البحث الأثـري بعضها من ضرب الكوفة باسم الخليفة عبدالله السفاح ســـنة ١٣٦هـ والبعض الآخر باسم المهدي من ضرب الكوفة أيضا • وقد وجدنا أن عقد الايوان الذي يحمل سقفه كان ساقطا في وسط الايوان ولوحظ ان في جنوب الايوان مدخلين على جانبيه برجان يبرز كل منهما على شكل نصف دائرة وعثرنا على جانبي البرجين على زخارف جصية غير قليلة كانت تحمل نقوشا محفورة حفرا عميقا باسلوب مغلظ وهـذا المدخل يؤدي الى قاعة مضلعةفي أركانها الأربعة ، وكانسقفها علىشكل (قبة) وقد وجد ساقطا في وسطها ولكل من جدران هذه القاعة منفذ يؤدي الى مرافق الدار الجنوبية الشرقية والجنوبية الغربيـة جميعها فالقسم الجنوبي الشرقي يحتوي على ساحة قياسها (١٥ × ٥و٢ مترا) من حولها غرف مستطيلة متناظرة في طرفها الشمالي الغربي مجـــاز طويل يؤدي الى مرافق الدار الشمالية وفي جنوبها في الطرف الأدنـى غرفتان احداهما تؤدي الى الأخرى بواسطة منفذين ، وهـذا الجانب وجد منقوشا ، والى غرب هذا الجانب تقع ساحة أخـــرى مستطيلة الشكل أبعادها (٢٢ × ٥ر١٤ متر) ، في ضلعها الشرقي بقايا سلم كان يؤدي في الأصل الى سطح الدار •

أما القسم الشمالي من الساحة فتقع ثلاث غرف ، الوسطية منها كانت في الأصل مطبخا حيث عثر فيها على بقايا رماد كثير وجرار فخارية رصفت بطريقة هندسية عجيبة لتصريف المياه القذرة كما وجدت فيها كميات من أواني الفخار وأقداح الزجاج المهشم .

أما القسم الجنوبي من الدار فيتألف من فسحة بثلاثة مرافق ، الطرف الشرقي يضم على ردهة صغيرة ومخرج يؤدي الى فناء الدار الجنوبية ، والمخرج هذا من صميم التخطيط الأصلي للدار .

أما الجانب الشرقي من هذه الفسحة فيتألف من ايوان صغير في مقدمته نصفا برجين ومدخل في الوسط يؤدي الى غرفة مستطيلة تقع خلف الرواق ، ومدخل آخر في شماله يؤدي أيضا الى فسحة بايوان يتوسطه مخرج بين دعامتين مضلعتين والمخرج هذا يؤدي الى فناء الدار أيضا .

أما الطرف الجنوبي الغربي فيتألف من ساحة مستطيلة الشكل تقريبا قياسها ١٣ × ١٨ مترا ، في شمالها ردهة مربعة تؤدي الى المرافق الشمالية والغربية حيث يقع مجاز طويل بموازاة ضلع الدار الغربي ، أما في جنوب الساحة فيقع مرفقان الشرقي منه غرفة صغيرة والغربي ايوان بمخرج يؤدي الى عرصة الدار أيضا .

بعد هذا الوصف الشامل للدار ومداخلها ومرافقها والسور المحصن لها وما عمل لتحصين السور نفسه على ما دل عليه التخطيط أستطيع أن أقرر أن تصميم هذه الدار المعقد يدل دلالة لا ريب فيها على أن من وراء هذا التصميم مقاصد عسكرية وأهدافا يقصد اليها لتكون الدار في حماية آمنة من كل شر يراد بها أو لها .

٣٥ ـ جانب من دار الامارة بعد الحفائر

النتائج : أولا ـ أما النتائج التي خرجنا بها هي أن دار الامارة في الكوفة أقدم ما عثر عليه من عمائر اسلامية حتى الآن في كافة أقطار الوطن العربي ـ اذ أن الفتوح العربية الاسلامية حينما بدأت في هذه الجهات لم تكن مجرد فتح عابر بل كان الهدف منها الاستقرار ونشر الديانة الاسلامية في منازل العرب البعيدين عن الجزيرة بسبب الهجرة في عصور مختلفة ، لذلك حرص العرب المسلمون على ايجاد مراكز استقرار لهم فيها وبدأ بالطبع بتخطيط مقار حكمهم في أنسب المواقع للسيطرة على البلاد المفتوحة والاشراف على ادارتها ، وعليه يمكن القول بأن دار الامارة في الكوفة أقدم عمارة عربية اسلامية كشف عنها حتى الآن ولا يوجد ما يماثلها من نفس الزمن الذي شيدت فيه .

ثانيا ـ أثبت البحث الأثري أن مادة البناء المستعملة هي الآجر والجص وبعد الفحص الدقيق ثبت لدينا أن الآجر المستعمل في بناء الدار جميعه من صنع محلي غير مختلف ولا مهشم ولا منزوع أو منقول من محل آخر وبقياس متناسب ، الطينة فيه موحدة خضراوية تميل الى الصفرة وقد رصف البناء رصفا منسقا ، وهذا بخلاف ما زعمه الرواة من أن سعد بن أبي وقاص قد بنى دار الامارة في الكوفة بآجر انتزعه من بنيان كان للاكاسرة في الحيرة . ومما يؤيد النتيجة التي وصلنا اليها من هذه الكشوف أن الحيرة تبعد عن الكوفة حوالي (١٢كم) وهي مسافة لا يستهان بها في النقل والتكاليف فضلا عن هذا كون الآجر الموجود في الحيرة يختلف في شكله ومادته ومقاييسه عن الآجر المستعمل في بناء دار الامارة ، والآجر بطبيعته اذا نقل أو نزع من بناء آخر لابد وان يتهشم أو ينكسر فلم يظهر أو يتأيد لنا من ان

الأجر المستعمل في دار الامارة ـ خصوصا في الأسس الأولى ـ انه منقول أو منزوع من مكان آخر وانما كان قد صنع خصيصا للدار ، ونزيد على هذا أيضا أن أغلب أبنية الحيرة مشيدة باللبن والآجر وان الحيرة لم تكن مهجورة حينما خط سعد بن أبي وقاص مدينة الكوفة بل كانت آهلة بالسكان وبقيت مع الكوفة الى حوالي القرن الثالث الهجري .

ثالثا ـ عثر في احدى القاعات على اسلوب من البناء لم يكن معروفا في تلك الفترة وذلك برصف الآجر عموديا صفا يقطع صفا آخر أفقيا وهذه الطريقة تسمى عندنا اليوم في العراق (على كازه) وذلك للمبالغة في تحصين البناء .

وعثر في الحفائر على كميات كبيرة من التحف الخزفية والفخار وقوارير الزجاج والنقود وكسر من النحاس مهيأة للضرب كلها تلقى ضوءا كبيرا على التراث العربي الاسلامي في عهوده الأولى[٤٦] .

---

(٤٦) محمد علي مصطفى : سومر ١٩٥٤ و ١٩٥٦ـ١٩٥٧ وفيها بيان واف عن حفريات دار الامارة بالكوفة .

کشاف

ولاة الكوفة الى نهاية العصر الأموي

العهد الراشدي	هجري	ميلادي
أسست الكوفة سنة	١٧/١٨	٩٣٨/٩٣٩
سعد بن أبي وقاص	١٧	٩٣٨
نوابه :		
محمد بن مسلمة	١٧	٩٣٨
زياد بن حنظلة	١٨	٩٣٩
عبدالله بن غطفان	١٩	٦٤٠
عمار بن ياسر	٢١	٦٤١
عمار بن ياسر	٢٢	٦٤٢
أبو موسى الأشعري	٢٢	٦٤٢
المغيرة بن شعبة	٢٢	٦٤٢
سعد بن أبي وقاص (للمرة الثانية)	٢٤	٦٤٤
الوليد بن عقبة بن أبي معيط	٢٥	٦٤٥
سعيد بن العاص بن سعيد الأموي	٣٠	٦٥٠
أبو موسى الأشعري (للمرة الثانية)	٣٤	٦٥٤
أبو مسعود عقبة بن عامر (من قبل علي)	٣٧	٦٥٧

عبدالله بن عمرو بن العاص (من قبل معاوية)	٤١	– ٦٦١
المغيرة بن شعبة (للمرة الثانية من قبل معاوية)	٤١	– ٦٦١
زياد بن أبي سفيان (ومعه البصرة)	٥٠	– ٦٧٠
عبيدالله بن زياد	٥٣	– ٦٧٢
نائبـاه :		
الضحاك بن قيس	٥٣	– ٦٧٢
عبدالرحمن بن عبدالله بن عثمان الثقفي	٥٨	– ٦٧٧
النعمان بن بشير الأنصاري	٥٩	– ٦٧٨
عبيدالله بن زياد (للمرة الثانية)	٦٠	– ٦٧٩
من قبل عبدالله بن الزبير :		
عامر بن مسعود بن أمية الجمحي	٦٤	– ٦٨٣
عبدالله بن يزيد الختمي	٦٥	– ٦٨٤
عبدالله بن مطيع	٦٥	– ٦٨٤
المختار بن أبي عبيد الخارجي	٦٦	– ٦٨٥
الحارث بن أبي ربيعة	٦٧	– ٦٨٦
من قبل عبدالملك :		
بشر بن مروان (ومعه البصرة منذ سنة ٧٣)	٧١	– ٦٩٠
نائبه : عمرو بن الحارث	٧٣	– ٦٩٢
عبدالله بن خالد بن أسيد	٧٤	– ٦٩٣
الحجاج بن يوسف	٧٥	– ٦٩٤
عبدالرحمن بن عبدالرحمن الحضرمي	٧٥	– ٦٩٤

نوابه :

عروة بن المغيرة بن شعبة	٧٥	٦٩٤ –
المغيرة بن عبدالله بن أبي عقيل	٧٨	٦٩٧ –
حوشب بن يزيد	٨٤	٧٠٣ –
سليمان بن يزيد بن أبى مسلم	٩٥	٧١٣ –
يزيد بن المهلب	٩٦	٧١٤ –
عبدالحميد بن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب القرشي (نائبه)	٩٩	٧١٧ –
مسلمة بن عبدالملك بن مروان الأموي	١٠٢	٧٢٠ –
محمد بن عمرو بن الوليد	١٠٢	٧٢٠ –
عمر بن هبيرة	١٠٣	٧٢١ –
خالد بن عبدالله القسري البجلى	١٠٥	٧٢٣ –
يوسف بن عمر بن شبرمه	١٢٠	٧٣٧ –
منصور بن جمهور	١٢٦	٧٤٣ –
عبدالله بن عمر بن عبدالعزيز	١٢٦	٧٤٣ –
احتلها الضحاك بن قيس الشيباني الخارجي	١٢٨	٧٤٥ –
يزيد بن عمر بن هبيرة	١٢٩	٧٤٦ –

⊙ رتب هذا الجدول عن معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التأريخ الاسلامي (لزمباور) الجزء الاول أخرجه الدكتور زكي محمد حسن وحسن أحمد محمود – جامعة القاهرة ١٩٥١ م

المراجـــع

١ ـ ابن بطوطة (شرف الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالله)
٧٥٢ـ٧٧٧هـ ١٣٠٤ـ١٣٧٥م ٠
(تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار) طبع القاهرة ١٩٣٨ ٠

٢ ـ ابن جبير (أبو الحسن محمد بن أحمد) ٥٤٠ـ٦١٤هـ/١١٤٥ـ ١٢١٧م ٠
(رحلة) تحقيق الدكتور حسين نصار طبع القاهرة ١٩٥٥م ٠

٣ ـ ابن الفقيه (أبو بكر أحمد بن محمد بن اسحق) من علماء القرن الثالث
(كتاب البلدان) طبع بريل ١٣٥٢هـ ٠

٤ ـ البلاذري (أبو الحسن أحمد بن يحيى) ٢٨٩هـ/٨٩٢م ٠
(فتوح البلدان) طبع القاهرة ١٩٣٢م ٠

٥ ـ الطبري (ابن جرير أبو جعفر محمد بن جرير)
٢٢٤ـ٣١٠هـ/٨٣٨ـ٩٢٢م (تاريخ الامم والملوك) طبع بريل ١٨٨١م ٠

٦ ـ المقدسي (شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد المعروف بالبشاري)
نبغ سنة ٣٧٥/٩٨٥م (أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم) طبع ليدن ١٩٠٦م ٠

٧ ـ اليعقوبي (أحمد بن واضح) ٢٨٤هـ/٨٩٧م طبع النجف ١٩٥٧ ٠

٨ ـ ياقوت (أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي) ٥٧٥ـ٦٢٦هـ ١١٧٩ ـ ١٢٢٨ م معجم البلدان طبع مصر ١٩٠٦ ٠

٩ ـ فكري (الدكتور أحمد) مساجد القاهرة ومدارسها ـ المدخل ـ طبع دار المعارف بمصر ١٩٦٠ ٠

١٠ ـ ماسنيون (لويس) خطط الكوفة ـ ترجمة تقي المصعبي طبع صيدا ١٩٣٨ ٠

١١ ـ مسجد الكوفة (منشورات مديرية الآثار العامة) طبع بغداد ١٩٤٥ ٠

١٢ ـ محمد علي مصطفى : تقرير أولي عن التنقيب في الكوفة للموسم الثاني ، والثالث : سومر المجلد ١٠ـ١٢ ٠ (١٩٥٤ـ١٩٥٦) ٠

١٣ ـ ناجي معروف : المدارس الشرابية ٠
مطبعة الارشاد بغداد ١٣٨٥هـ ٠

١٤ ـ Creswell : Early Muslim Architecture. Vol. 1. London. 1932.

بيان الاشكال

١ ـ مسجد الكوفة (صورة جوية) ٠

٢ ـ مدخل مسجد الكوفة تعلوه آيات من الزخرفة الآجرية ٠

٣ ـ منظر عام لخان ومسجد الكوفة ٠ عن ماستيون

٤ ـ منظر عام لمسجد الكوفة ويشاهد فيه المئذنة الحديثة ٠

٥ ـ محراب النبي في مسجد الكوفة والى يساره اسطوانة رخامية من أساطينه القديمة ٠

٦ ـ مخطط مسجد الكوفة في عهد سعد بن ابي وقاص كما تخيله (كريسول) وقد جعل في جدار القبله اربع فتحات ٠٠

٧ ـ أحد ابراج سور المسجد في اثناء الحفائر ٠

٨ ـ مخطط مسجد الكوفة كما دل عليه البحث الاثري ٠

٩ ـ قاعدة برج سور المسجد بعد الحفائر ٠

١٠ـ منظر عام لسور مسجد الكوفة والى يساره قبة هانىء بن عروة ٠

١١ـ منظر عام لقبة هانيء بن عروة ٠

١٢ـ منظر عام لقبة مسلم بن عقيل ٠

١٣ـ قبة مسلم بن عقيل من الداخل ٠

١٤ـ ضريح مسلم بن عقيل ٠

١٥ـ مئذنة مسجد الكوفة قبل هدمها عام ١٩٥٦ ٠

١٦ـ زخارف آجرية في أعلى مدخل المسجد (القرن السابع الهجري)

١٧ـ منظر عام لصحن مسجد الكوفة ويشاهد فيه مجموعة من المحاريب ٠

١٨ـ مخطط السفينة داخل مسجد الكوفة ٠

١٩ـ مدخل السفينة ٠

٢٠ـ أرض السفينة ويشاهد فيها مجموعة من الاواوين ٠

٢١ـ زخارف آجرية تزين سقف حجرة السفينة ٠

٢٢ـ نموذج لرصف الآجر في سقف حجرة السفينة ٠
٢٣ـ محراب السفينة ٠
٢٤ـ جبهة مستحدثة في وجه بيت الصلاة ٠
٢٥ـ منظر عام لبيت الصلاة من الداخل ٠
٢٦ـ محراب أمير المؤمنين ٠
٢٧ـ منبر المسجد ٠
٢٨ـ بوابة برنزية فريدة الصنع داخل بيت الصلاة في مسجد الكوفة ٠
٢٩ـ مخطط مسجد الكوفة في عهد زياد عن «كريسول» ٠
٣٠ـ تيجان اعمدة من الرخام كشفت في اثناء الحفائر بمسجد الكوفة وتعد من أقدم التيجان الاموية المكتشفة في العراق ٠
٣١ـ صورة اخرى لمقام النبي يشاهد فيها العمود الرخامي المكتشف في المسجد بعد نحته من قبل الاهلين ٠
٣٢ـ مخطط مسجد الكوفة في عهد زياد عن (الدكتور احمد فكري) ٠
٣٣ـ مخطط دار الامارة
٣٤ـ منظر عام لدار الامارة قبل الحفائر
٣٥ـ جانب من دار الامارة بعد الحفائر

ابحاث المؤلف في الآثار القديمة والاسلامية

١ ـ مقدمة لدراسة أقدم أدب عرفه الانسان
مطبعة التمدن بغداد ١٩٥٧

٢ ـ رسالة في الشعر المصري القديم
مطبعة التمدن بغداد ١٩٥٧

٣ ـ حفريات تل شاملو في سهل شهرزوز
البحث في اكتشاف حضارة جديدة بالنسبة لتاريخ العراق القديم
يرتقي زمنها الى الالف الرابع قبل الميلاد ٠
مجلة سومر المجلد ١٧ ، ١٩٦١

٤ ـ اكتشاف منحوتة دربندي رامكان
مجلة سومر المجلد ١٨ ، ١٩٦٢

٥ ـ دار الامارة في الكوفة في ضوء التنقيبات الاثرية الحديثة ٠
(محاضرة القيت في مؤتمر الآثار الرابع بتونس ٢٣ مايس ١٩٦٣)
لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة ١٩٦٣
(منشورات جامعة الدول العربية)

٦ ـ المآذن : نشأتها وعمرانها في الاقطار الاسلامية
مجلة كلية الشريعة ـ جامعة بغداد ـ العدد الاول ١٩٦٥

٧ ـ مئذنة سنجار الاثرية
مجلة بغداد العدد ٢٣ ، ١٩٦٥

٨ ـ مئذنة سوق الغزل
مطبعة دار الجمهورية ١٩٦٦

٩ ـ مسجد السهلة في الكوفة
مجلة بغداد العدد ٢٧ ، ١٩٦٦

١٠ـ مسجد الكوفـة
تخطيطة وعمرانة (خاصة في العصر الاموي)
دار الجمهورية ـ بغداد ١٩٦٦

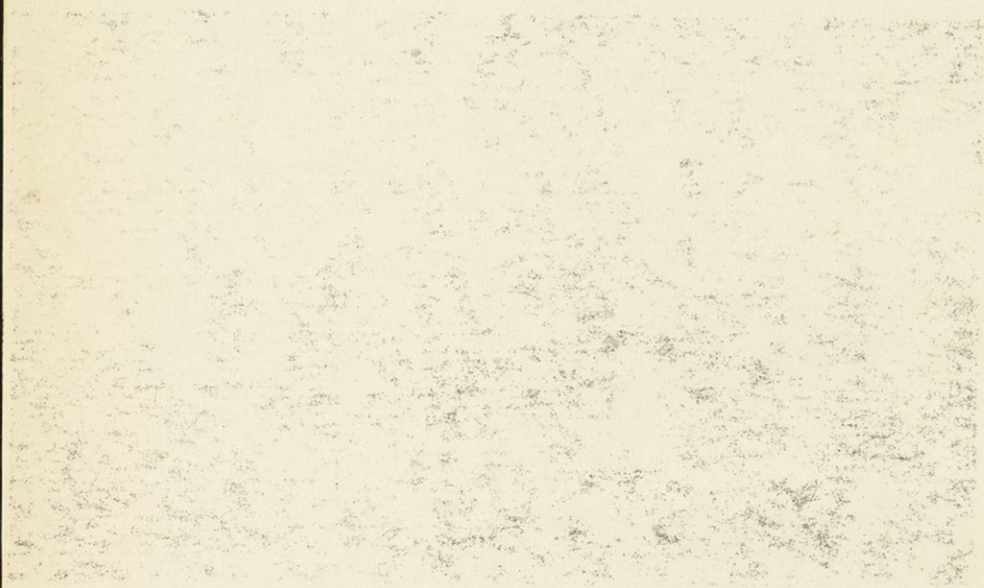

Kufa Mosque

By **Kadhim Al-Janabi**
B.A., M.A., Ph.D. (ALEX.)

Cornell University Library
DS 79.9.K6J33
Masjid al-Kufah :
3 1924 028 565 657
olin

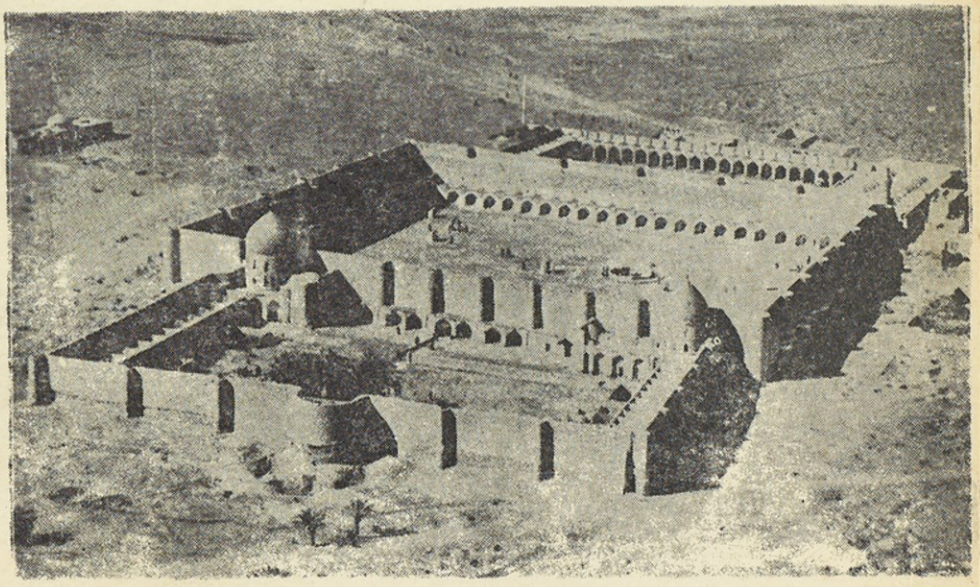

ثمن النسخة ٢٠٠ فلساً

DATE DUE

SEP 1 2009

GAYLORD

PRINTED IN U.S.A.

DS
79
.9
K6
J33